السبت
8 فبراير 2025م

9 شعبان 1446هـ
العدد (2080)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

وقفات شعبية في العاصمة وعموم المحافظات تنديداً بمخطط ترامب لتهجير الفلسطينيين

الأحزاب اليمنية تحذر من الجمود أمام تصريحات ترامب وتعتبرها تهديداً للسلم الدولي

أحرار مأرب يندددون بجرائم مليشيا «الإصلاح» بحق المختطفين والأسرى

المحافظات المحتلة على صفيح ساخن

المحافظ سلام: الوضع المعيشي للمواطنين وصل إلى مستويات خطيرة

تجويع المواطنين يعكس الأهداف الخفية للاحتلال السعودي الإماراتي

حاملة الطائرات (هاري ترومان) تغادر المنطقة بعد تعرضها لـ(9) هجمات يمنية متتالية

عسكريون أمريكيون: إذا لم نهزم القوات اليمنية فإن صورة الضعف الأمريكي ستتعزز

لا حاملات طائرات في البحر الأحمر

نهاية الهيمنة الأمريكية

إصابة مواطن بنيران الجيش السعوديّ في مديرية منبه بصعدة

المسيرة: صعدة:

استمراراً للانتهاكات والجرائم، أُصيب مواطن بنيران العدوّ السعوديّ، الجمعة، في منطقة عفرة بمديرية منبه الحدودية بمحافظة صعدة.

وتأتي هذه الجريمة لتضاف إلى سلسلة من الجرائم الوحشية للعدو السعوديّ بحق الموطنين في القرى الحدودية التي تتعرض بشكل يومي لقصف بالمدفعية والأسلحة الرشاشة، بشكل يؤكّد مدى الاستهتار السعوديّ بالدعوات نحو سلام حقيقي.

الخائن بن مبارك يقر بفساد حكومته في نهب وسرقة مخصّصات الكهرباء

المسيرة : متابعات:

دخلت مدينة عدن والمحافظات الجنوبية والشرقية لليمن نفقًا مظلمًا جراء سيطرة الفساد على شتى مناحي الحياة اليومية للسكان.

وبعد سنوات من فشل دول الاحتلال وحكومة الفنادق في إيجاد حَلٍّ جذري لأزمة الكهرباء التي باتت مشكلة يومية تؤرق حياة المواطنين في المناطق الواقعة تحت سيطرة العدوان، خرج رئيس حكومة المرتزِقة العميل أحمد عوض بن مبارك عن صمته المخجل والمعيب، معترِفًا بسرقة مخصص الوقود لمحطات الكهرباء في مدينة عدن.

وفي تصريحات صحفية للخائن بن مبارك، أكّد فيها أنه من الضرورة إنفاق الأموال المخصصة للكهرباء بطريقة صحيحة بعيدًا عن الهدر والفساد، داعيًا إلى تفعيل منظومة الرقابة على مشتقات الوقود المخصصة للكهرباء.

وتتزامن تصريحات رئيس حكومة المرتزِقة الغارقة في وحل الفساد، مع الانتفاضة الشعبيّة الغاضبة التي شهدتها عدن ولحج والضالع؛ تنديدًا بتردي الأوضاع الخدمية، لا سِيَّما بعد خروج منظومة الكهرباء بالكامل عن العمل داخل تلك المحافظات المحتلّة.

إصابة ثلاثة من أدوات الاحتلال الإماراتي بهجوم مسلح في أبين

المسيرة : متابعات:

أوردت مصادِرُ إعلامية، أن 3 من عناصر الاحتلال الإماراتي المنضوية في ما يسمى «الانتقالي» وعصاباته المسلحة، أُصيبوا جراء هجوم مسلح نفّذته مجموعةٌ من التكفيريين الموالين لحزب «الإصلاح»، في محافظة أبين المحتلّة.

وبيّنت المصادر أن مسلحين يرجح انتماؤهم لعناصر القاعدة شنوا هجوماً بمختلف أنواع الأسلحة، الخميس، على مواقع ما تسمى فصائل «اللواء الثاني دعم وإسناد» في وادي عومران بمديرية مودية شرق المحافظة.

وتأتي هذه الهجمات المتبادلة في سياق تصاعد الصراع المسلح بين أدوات وفصائل مرتزِقة العدوان والاحتلال السعوديّ الإماراتي، الرامي لإدارة المحافظات المحتلّة بحرب نفوذ متبادلة ومعمدة بدماء المرتزِقة، وهي أيْضًا في سياق سياسة الاحتلال لإدارة المناطق المحتلّة وفق منهجية التجويع والترويع لإشغال المواطنين بالبحث عن الأمان ولقمة العيش وتجاهل كُلّ تحَرّكات الاحتلال وأجنداته الاستعمارية.

الانتفاضة الشعبيّة تمتد من عدن إلى مناطق لحج والضالع المحتلّة

المسيرة : متابعات:

أكّدت مصادرُ إعلامية موالية للعدوان، الجمعة، أن الانتفاضةَ الشعبيّة الغاضبة، التي بدأت مساء الخميس داخل مدينة عدن المحتلّة، امتدت أَيْضًا إلى مناطق لحج والضالع؛ احتجاجًا على انهيار الوضع المعيشي والاقتصادي وتردي الخدمات العامة والضرورية وعلى رأسها الكهرباء.

وأوضحت المصادر أن تظاهرات شعبيّة غاضبة خرجت في لحج والضالع تزامنًا مع الانتفاضة الشعبيّة التي شهدتها عدن، تنديدًا بانهيار الأوضاع، حَيثُ قطع المتظاهرين في محافظة لحج المحتلّة الجمعة، الطريق الرئيس الرابط مع عدن بالحجارة والإطارات المشتعلة في منطقة صبر، كما قطع المحتجون الشارع الرئيسي وسط مدينة الضالع وإشعال النيران؛ بهَدفِ شل حركة المرور.

وردّد المحتجون هتافات وشعارات طالبت برحيل تحالف العدوان والاحتلال وما يسمى المجلس الرئاسي وحكومة المرتزِقة وباقي فصائل الارتزاق التابعة للاحتلال الإماراتي ونظيره السعوديّ، محملين الجميع مسؤولية انقطاع الخدمات وانهيار الوضع الاقتصادي والمعيشي.

وكانت مدينة عدن المحتلّة، قد شهدت الخميس احتجاجات شعبيّة غاضبة؛ بسَببِ انهيار خدمة الكهرباء، وتدهور الوضع الاقتصادي والمعيشي، وتفاقم الأزمات الخدمية والصحية.

وقطع المحتجون الشوارع في مختلف مديريات عدن، بما في ذلك الشيخ عثمان، والمنصورة، وخور مكسر، والقلوعة، باستخدام الإطارات المشتعلة والحجارة، مما أَدَّى إلى شلل شبه كامل في حركة المرور.

وردّد المتظاهرون هتافات تطالب برحيل «حكومة المرتزِقة» ومليشيات الاحتلال، وحملوهم مسؤولية الوضع الكارثي الذي وصلت إليه المدينة.

وتعاني عدن المحتلّة من أزمة حادة في خدمات المياه والصرف الصحي، نتيجة للانقطاع التام للتيار الكهربائي ونقص الوقود، مما أَدَّى إلى توقف محطات الضخ وطفح مياه الصرف الصحي في الشوارع.

العزّي يسخر من قرار ترامب بتصنيف قضاة العدل الدولية بـ «الإرهابيين»

المسيرة : متابعات:

سخر نائب وزير الخارجية السابق حسين العزي، من قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي صنف قضاة محكمة العدل الدولية إرهابيين، بعد إدانتها الكيان الصهيوني بجرائم حرب مرتكبة في حق الشعب الفلسطيني.

وقال العزي في سلسلة تدوينات على منصة «إكس» الجمعة: «ترامب يصنِّفُ قضاة محكمة الجنايات الدولية إرهابيين من وجهة نظره، كان على المحكمة أن تصدر شهادة شكر لأمريكا و»إسرائيل» لقاء ارتكابهما دمارًا واسعًا ومجازرَ كبرى بحق أطفال ومدنيين عزل، قاتل الله أفكار الغرب وانتخاباتهم البائسة التي تتيح لأي حمار أن يصبح حاكماً».

وَأَضَافَ نائب وزير الخارجية السابق: «ثلاثة ملايين -على الأقل- من أنصار رسول الله اليمنيين جاهزون للهجرة إلى غزة هاشم ويرغبون في ذلك أكثر من أي وقت مضى، يجب أن يدرك كُلّ رموز ورمم الإجرام والبلطجة في كُلّ مكان من هذا العالم، بأن أبناء غزة البطولة والرباط لا يُهاجِرون ولا يُهجّرون، وإنما يُهاجَر إليهم».

تصفية قيادي بارز في تنظيم «القاعدة» الإجرامي بمأرب المحتلّة

المسيرة : متابعات:

كشفت وسائل إعلام موالية للعدوان، الجمعة، عن مقتل قيادي في ما يسمى تنظيم القاعدة الإجرامي بمدينة مأرب المحتلّة الواقعة تحت سيطرة مرتزِقة حزب الإصلاح.

وأكّدت تلك المصادر، أن ما يسمى «الأمير الشرعي والعسكري» للتنظيم التكفيري المتطرف، المدعو «أبو يوسف المحمدي الحضرمي» قُتل بواسطة دراجة نارية مفخخة في منطقة الصمدة، بمديرية الوادي شرق مدينة مأرب.

وأشَارَت المصادر إلى أن اغتيال التكفيري «الحضرمي» عن طريق الدراجة المفخخة، يعكس حجم الصراع والخلاف بين قيادات ما يسمى تنظيم القاعدة الإجرامي، المدعوم من الاحتلال السعوديّ الإماراتي، ويحظى مقاتلوه بتدريبات واسعة داخل معسكرات حزب الإصلاح.

سياسي مصري: موقف اليمن مع غزة أكّد أن العرب قادرون على الانتصار وصنع المستحيل

المسيرة : متابعات:

قال سياسي مصري: إن «دعم اليمن لغزة رفع رأس الأُمَّة العربية عاليًا لتطاول السماء»، مبينًا أن الموقف اليمني أكّد أن العرب قادرون على الانتصار وصنع المستحيل وتمريغ وجه العدوّ في التراب.

وأوضح الأمين العام للمؤتمر الناصري المصري، ورئيس حزب الوفاق القومي، محمد محمود رفعت، أن «اليمن نجح في حصار الملاحة الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية، وحرّم البحر الأحمر ومضيق باب المندب على سفن الأعداء، والعمليات اليمنية ساهمت بشكل حاسم في وقف العدوان على غزة».

وأشَارَ رفعت في حوار مطول مع صحيفة «عرب جورنال»، إلى أن التحالف الأمريكي البريطاني فشل في اليمن كما فشل التحالف السعوديّ الذي شن حربًا واسعة على الأراضي اليمنية لمدة تسعة أعوام، وقد بات اليمن قوة إقليمية فاعلة ستساهم في تخليص المنطقة من الهيمنة الأمريكية، لافتًا إلى أن «اليمن قوي بعروبته وجيشه وقيادته، وبات يمتلك القدرة على ردع أعداء أمتنا حتى ولو غابت كُلّ الدول العربية والإسلامية، وقد لقّن الأعداء دروسًا في القدرة على تحقيق الانتصار عليهم وهزيمتهم».

وأشَارَ إلى أن مصر متفقة مع توجّه اليمن بشأن عدم السماح لأي تواجد عسكري أجنبي في البحر الأحمر، وهذا الموقف من الدولتين يدعم استقرار المنطقة، مؤكّدًا أن العدوان على اليمن هو عدوان على مصر.

وبيّن أن غزة انتصرت بصمود شعبها ومقاومتها التي فاقت كُلّ حدود التحدي وهي تواجه قوات الاحتلال الصهيوأمريكي، وقد كسرت أنف الغزاة رغم تقاعس وتخاذل الدول العربية والإسلامية عن مساندتها.

ولفت إلى أن قيام أمريكا بإنشاء تحالف عسكري ضد اليمن؛ رَدًّا على دعمه لغزة، هو إعادة لتجربة فاشلة بعد حرب ناهزت التسع سنوات قامت فيها أمريكا وبريطانيا عبر السعوديّة؛ باعتبَارها رأس الرجعية العربية في الاعتداء على اليمن، وذاقت الهزيمة المرة على يد شعب اليمن وجيشه وقيادته، موضحًا أن فرض حصار بحري على اليمن يعني فشل عبور أية سفينة أو مركبة بحرية أيًّا كان مسماها أو نوعها من باب المندب، وتحريم البحر الأحمر على سفن الأعداء، وهو ما قامت به أمريكا والكيان الصهيوني من قبل وذاقا فيه الهزيمة المرة.

■ قائد بالبحرية الأمريكية يقر بالفشـــل في مواكبة التحديات التكتيكية والتقنية للعمليات اليمنية

■ معهـــد أمريكـــي: قرار التصنيف لـــن يغيّر أهـــداف اليمنييـــن وتأثيراته المأمولة غير مؤكَّـــدة

بعد تعرضها لست هجمات يمنية وفضيحة إسقاط مقاتلة (إف18-)..

الحاملة «ترومان» تغادر المنطقة..

تتويج جديد للهزيمة الأمريكية في البحر الأحمر

المسيرة : خاص:

غادرت حاملةُ الطائرات الأمريكية (يو إس إس هاري ترومان) البحـــرَ الأحمر، جارَّةً خلفَها أذيالَ الهزيمة التي جرَّتهـــا قبلَها ثلاث حاملات طائرات أرســـلتها الولايات المتحدة لوقف العمليات اليمنية المساندة لغزة خلال معركة طوفان الأقصى، لكنها اصطدمت بتحدٍّ عملياتي وتكتيكي غير مســـبوق جعلها عاجزة تمامًا عن إحـــداث أي تأثير، للمرة الأولى في تأريخهـــا، بل ووجدت نفســـها مطارَدةً بهجمات نوعية مباشرة، الأمر الذي أجبر كبار قادة البحرية الأمريكية على الاعتراف باســـتحالة ردع اليمن، وأشغل وســـائل الإعلام ومراكز الدراسات الأمريكية والعالمية بالحديث عن دلالات وتداعيات هذا الفشل التأريخي.

ووفقًا لبيان أصدرته البحرية الأمريكية، مساء الخميس، فَـــإنَّ حاملة الطائرات (هاري ترومان) قد غادرت البحر الأحمـــر ووصلت إلى اليونان بعد قرابة شـــهرين من قدومهـــا إلى المنطقة، لتكون رابع حاملة طائرات أمريكية تغادر المنطقة بدون تحقيق الهدف الرئيسي لإرســـالها والمتمثل في ردع القوات المسلحة اليمنية وإضعاف قدراتها والتأثير على موقف القيادة اليمنية بواسطة القوة.

وعلى العكس من ذلك الهدف، فَـــإنَّ مغادرة الحاملـــة ترومان يأتي تتويجًـــا لهزيمة تاريخية كـــبرى لحقـــت بالبحرية الأمريكيـــة في مواجهة اليمن، حَيثُ لم تقف الأمور عند حَـــدّ العجز عن وقف العمليات المســـاندة لغزة والفشل في حماية الملاحة الصهيونية، بل أصبحت حاملات الطائرات الأمريكية والســـفن الحربية التابعـــة لها أهدافًا مباشرة للضربات اليمنية، الأمر الذي أجبرها على البقاء بعيدًا على مسافة مئات الأميال من منطقة العمليات اليمنية، قبل أن تهرُبَ من جهات مختلفة، حَيثُ فـــرَّت الحاملتان (أيزنهـــاور) و (ترومان) من شـــمال البحر الأحمر، فيما فـــرت الحاملتان (روزفلت) و(لينكولن) عبر المحيط الهادئ.

وكانت الحاملة (هاري ترومان) قد تعرضت قبل هروبها لست هجمات صاروخية وجوية يمنية في ظرف شهر واحد فقط، وكانت أقرب نقطة تمكّنت الحاملة من الوصول إليها تبعد عن اليمن أكثر من 600 كيلـــو متر، وسرعان ما اضطرت للتراجع عن تلك النقطة باتّجاه شمال البحر الأحمر بعد الهجوم الأول، في ديســـمبر، لتتمركز على بُعد حوالي 1500 كيلو متر، قبل أن تحاول الاقتراب مجدّدًا وتتعرض لهجمات أُخرى، في مطاردة أثبتت القوات المسلحة خلالها تفوُّقًا عملياتيًّا وتكتيكيًّا كَبيرًا على البحرية الأمريكية، حَيثُ جاءت تلك الهجمات اســـتباقية وتمكّنت من إفشـــال اعتداءات كبيرة كانت حاملة الطائرات تحضِّرُ لها في كُـلّ مرة.

وعلاوة على ذلك، فقد تعرضت الحاملة (ترومان) ومجموعتها من الســـفن الحربيـــة لفضيحة في أول محاولة لها للاعتـــداء على اليمن بعد وصولها بأيام، حَيثُ تعرضت لهجوم اســـتباقي كبير سبَّب حالة إرباك غير مسبوقة جعلت السفينة الحربية (جيتيســـبيرج) تطلق صواريخَها على الطائرات الحربية الأمريكية، في محاولة لاعتراض الصواريخ والمسيَّرات اليمنية، ما أسفر عن إسقاطِ مقاتلة من نوع (إف18-)، فيما نجت مقاتلة أُخرى من نفس النوع بصعوبة؛ الأمر الذي ســـلط المزيد من الضوء على مـــدى التفوق التكتيكـــي والعملياتي للقوات المسلحة في مواجهة أحدث أنظمة وأساليب القتال الأمريكية، على عكس البحرية الأمريكية التي ظلت محشورة في مربع الصدمة منذ بداية المواجهة برغم محاولاتها الحثيثة لتعديل تكتيكاتها وأســـاليبها لمواكبة التحدي غير المسبوق الذي شكلته العمليات اليمنية.

هذا أَيْـضًا ما أكّـدته اعترافات جديدة بالهزيمة والفشـــل، ترافقت مع مغـــادرة حاملة الطائرات (هاري ترومـــان) وحدّدت بوضوح ســـياق هذه المغادرة التي ربما كانت ســـتحدث في وقت سابق لولا وقف إطـــلاق النار في غزة، حَيـــثُ قال نائب رئيس العمليات البحرية الأمريكية نائب الأدميرال دانيال دوايز: إن «القتال في البحر الأحمر أظهر أن التكنولوجيا ليســـت نهائية الابتكار ولن ينحصر المستقبل عليها» مُشـــيرًا إلى أن «التدريب الجيد لا يكفي» في مواجهة «التقنيات الجديدة والمختلفة» التي استخدمتها القوات المسلحة في معركة البحر الأحمر.

وأضـــاف: «إذا نظرنا للتهديـــد في البحر الأحمر سنجده متعدد المجالات، إنه تحت البحر وعلى البحر وفوق البحر» مُشـــيرًا إلى أنه «بينما تُطَوِّرُ البحرية الأمريكية تكتيكاتها وإجراءاتها وتقنياتها، فَـــإنَّ الخصوم يراقبون ويغيِّرون الطريقة التي يقاتلون بها».

وتؤكّـد هذه التصريحات بوضوح فشَلَ البحرية الأمريكية في مواكبة المستجدات التقنية والتكتيكية والعملياتية التي فرضتها القوات المسلحة اليمنية في معركة البحر الأحمر، وهو ما يؤكّـــد بدوره أن الهزيمة الأمريكية أمـــام اليمن لم تكن ناتجة عن «تردّد سياسي» لإدارة بايدن كما يروج البعض، بل كان ناتجة عن ســـقوط مدوٍّ لاستراتيجيات الردع الرئيسية.

وفي هذا السياق أَيْـضًا، أكّـد كليفورد ماي، رئيسُ ومؤسّسُ «مؤسّســـة الدفاع عن الديمقراطيات» والتي تعتـــبر واحدةً من أبـــرز منظمات الضغط الأمريكيـــة المؤيدة للكيان العدوّ، أنَّ «الاســـتجابةَ العســـكرية الأمريكية» للوضـــع في البحر الأحمر كانت «مكلفة وغير فعَّالة اســـتراتيجيا» حســـب وصفه، مُشـــيرًا إلى أن «الولايات المتحدة أنفقت ما يُقـــدَّرُ بمليار دولار لاعـــتراض وتدمير الصواريخ الحوثية القادمة، وهو نهجٌ أشبهُ بإطلاق النار على السهام».

واعتبر ماي أنه إذَا لم تتم هزيمة القوات المسلحة اليمنية فَـــإنَّ «صورة الضعف الأمريكي سوف تتعزز، والأهم من ذلك أنها ســـوف تشكل سابقة» مُشيرًا إلى أن «تكلفة تحويل مسار السفن، للقيام برحلة طويلة حول الســـاحل الجنوبي لإفريقيا، تُقدَّر بأكثر من 40 مليار دولار خلال العام الماضي».

وبالنظر إلى البُعد الاستراتيجي الواضح للهزيمة الأمريكية والذي يتعلق بمفهوم «الردع» مباشرة، فَـــإنَّ إدارة ترامب -وبرغم محاولاتها الدعائية لحصر الهزيمة على الإدارة السابقة- تبدو عاجزة تمامًا عـــن تغيير الوضع؛ فحتى قـــرار التصنيف الجديـــد الذي حاولت من خلالـــه أن تظهر وجود «نهج مختلـــف» عن نهج إدارة بايدن، لا يمتلك أي أفق لإحداث تأثير حقيقي، وهـــو ما باتت مراكز الأبحاث ووســـائل الإعلام الأمريكية تقر به، حَيثُ أكّـد المعهد الأمريكي للسلام، أنه «من غير المرجح أن يغيّر أي تصنيف إرهابـــي أجنبي، أو مزيج من الوصفـــات السياســـية، الأهدافَ الاســـتراتيجية للحوثيين فيما يتصل بفلســـطين» مُشـــيرًا إلى أن «تأثير التصنيف المحتمل على مســـار الصراع ليس مؤكّـدًا على الإطلاق».

وهذا ما أكّـــده أَيْـــضًا لجوءُ الولايات المتحدة مؤخّرًا لتحريـــك حكومة المرتزِقة واســـتخدامها كغطاء لتحقيق أَهـــداف قرار التصنيف، من خلال التنسيق لتصعيدٍ جديدٍ ضد وسائل الإعلام الوطنية، حَيثُ كشفت هذه الخطوةُ بشكل واضح عن انعدام الخيارات الفعَّالة لدى الولايات المتحدة وعن المسافةَ الكبيرة التي باتت تفصلُ بين الأوراقَ المتاحة وبين هدف «الردع» الذي انهـــار في البحرِ الأحمر إلى غير رجعة.

استنفار شعبي في صنعاء والمحافظات لمواجهة غطرسة «ترامب» ومخطّطات التهجير

المسيرة : محافظات:

عَبَّرَ أهالي العاصمة صنعاء وباقي المحافظات الحرة، عن إدانتهم الشديدة إزاءَ محاولات الرئيس الأمريكي المجرم ترامب تهجير أبناء غزة، وكذا استمرار العدوّ الصهيوني في خروقاته وجرائمه في لبنان وغزة والضفة الغربية.

جاء ذلك خلال الوقفات الشعبيّة الحاشدة التي شهدتها مختلف مديريات محافظات أمانة العاصمة وصنعاء، وريمة وحجّة وذمار وإب، عقب صلاة الجمعة، استمرارًا في نصرة الشعب الفلسطيني، وإعلان الجهوزية لمواجهة العدوّ الصهيوني.

ورفع المشاركون في المسيرات والوقفات الحاشدة العلمين اليمني والفلسطيني، مردّدين الشعارات المنددة بالتهديدات الصهيونية الأمريكية البريطانية لليمن وشعوب المنطقة، مؤكّدين جهوزيتهم العالية وتحديهم لأئمة الكفر والضلال، واستعدادهم لخوض المعركة المباشرة معهم.

وأكّد المشاركون في الوقفات والمسيرات أن أمريكا لا تمتلك الحق في تصنيف الآخرين وليس لديها الأهلية لذلك؛ لأنَّها هي أم الإرهاب وصانعة الأزمات، مؤكّدين أن الشعب اليمني قادر على إفشال كافة المؤامرات والمخطّطات العدوانية لدول الاستكبار العالمي، بفضل الله تعالى، وتلاحم الجبهة الداخلية واصطفافها خلف القيادة الثورية.

في السياق أدانت بيانات صادرة عن الوقفات مقترحات المجرم ترامب الهادفة إلى تهجير سكان غزة الفلسطينيين أصحاب الأرض، مؤكّدةً حقهم الكامل في أرضهم وتحرير كامل أرض فلسطين.

وجدّدت البيانات التأكيد على ثبات الموقف اليمني في المساندة والدعم الكامل للشعب الفلسطيني المسلم العزيز، معبرةً عن الإدانة واستنكار مخطّطات الإدارة الأمريكية لتهجير الشعب الفلسطيني والسيطرة على قطاع غزة.

وأشادت البيانات بموقف مصر والأردن الرافض لتهجير أهل غزة من أرضهم، حاثًّا على الثبات والاستمرار في هذا الموقف بخطوات عملية جريئة.

واستنكرت البيانات استمرار الاعتداءات الصهيونية على أهل الضفة الغربية واقتحام جيش العدوّ الصهيوني بلدة طمون في محافظة طوباس وإجبار أهلها على النزوح.

وحيت البيانات طوفان العودة البشري، مؤكّدةً تضامن أحرار اليمن، الدائم والكامل مع أبناء الضفة الغربية، الذين يتعرضون لحملة إبادة وتهجير من قبل الكيان الغاصب، تكراراً لما حدث لأبناء غزة.

وعلى صعيد منفصل، أدانت البيانات حادثة اختطاف وتعذيب وقتل الشاعر راشد الحطام في مناطق مرتزِقة العدوان بمحافظة مأرب؛ بسَببِ احتفاله بانتصار أبناء غزة، وعبر عن ذلك بالبراءة من أعداء الله اليهود.

ودعا البيان الجميع للاستمرار في الالتحاق بدورات التعبئة العامة العسكرية وكذلك دعم القوة الصاروخية والجوية والبحرية ومقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية.

الأحزاب اليمنية تحذر من الجمود أمام تصريحات ترامب وتعتبرها تهديدًا للسلم الدولي

المسيرة : صنعاء:

حذرت أحزاب سياسية يمنية، من خطورة تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، التي تشكل تهديدًا مباشرًا للسلم والأمن الدوليين، مؤكّدة أن الولايات المتحدة بقيادة ترامب، لا تزال شريكًا أَسَاسيًّا في العدوان على الشعب الفلسطيني، متجاوزة كُلّ الأعراف والقوانين الدولية.

وأدانت الأحزاب والقوى السياسية المناهضة للعدوان في بيان صادر عنها الجمعة، تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الداعية لتهجير سكان قطاع غزة قسرًا، واحتلاله من قبل القوات الأمريكية، في انتهاك صارخ للقانون الدولي وحقوق الشعب الفلسطيني.

وأوضح البيان أن هذه التصريحات، تنمّ عن عقلية استعمارية بائدة، تعد امتداداً للنهج الأمريكي في دعم الاحتلال الإسرائيلي وشرعنة جرائمه بحق الشعب الفلسطيني، كما تمثل محاولة مكشوفة لإحياء مشاريع التهجير القسري والتطهير العرقي التي ترفضها كافة القوانين والشرائع والأعراف.

وَأَضَافَ أن محاولات تصوير غزة كمشروع استثماري، ليست إلا امتداداً لسياسات الاحتلال القائمة على التدمير والاقتلاع وسرقة الأرض، وهي جريمة بحق الإنسانية لن تمر دون محاسبة.

كما أدان الأحزاب اليمنية تأييد رئيس حكومة الاحتلال الصهيوني بنيامين نتنياهو لهذه الطروحات، والتي تكشف الوجه الحقيقي للسياسات التوسعية والعنصرية التي يقوم عليها الكيان الصهيوني.

ودعا البيان الدول العربية والإسلامية، والمجتمع الدولي، والأمم المتحدة، وجميع القوى الحرة في العالم، إلى التحَرّك العاجل لرفض هذه التصريحات، واتِّخاذ خطوات عملية لمنع تنفيذ أية مخطّطات تهدف إلى تهجير الفلسطينيين من أرضهم. وأكّد أن القضية الفلسطينية ستبقى قضية تحرّر وطني عربي إسلامي، وأن محاولات تصفيتها عبر المشاريع الاستعمارية ودعم الكيان الصهيوني، لن تزيد الشعب الفلسطيني وأحرار الأُمَّة والعالم إلا صمودًا وتمسكًا بالحق في الحرية والاستقلال، وبناء الدولة الفلسطينية.

خريجو دورات «طوفان الأقصى» في وشحة بحجّة يعلنون جهوزيتهم القتالية

المسيرة : حجة:

في إطار أعمال التعبئة الشعبيّة العامة، نظمت مديرية وشحة بمحافظة حجّة، مناورة لخريجي دورات «طوفان الأقصى» بعزلة ضاعن مركز الحرجة.

وتضمنت المناورة التي شارك فيها اللواء فؤاد مسعود، ومدير فرع مكتب الصحة بالمديرية الدكتور حميد فروان، تطبيق ما تلقوه من مهارات عسكرية في الهجوم والدفاع وإصابة الأهداف الافتراضية للعدو في ميدان المعركة. وأكّد المشاركون خلال المناورة التي استخدمت فيها الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، الاستمرار في التعبئة والتدريب والتأهيل استعدادًا لأية مواجهة مع العدوّ الأمريكي الصهيوني.

المحافظ سلام: الوضع المعيشي للمواطنين في عدن والمحافظات المحتلّة وصل إلى مستويات خطيرة

المسيرة : متابعات:

أكّد محافظ عدن طارق سلام أن الوضع المعيشي للمواطنين في عدن والمحافظات المحتلّة وصل إلى مستويات خطيرة نتيجة سياسات الاحتلال التدميرية.

واعتبر أن ما يقوم به الاحتلال السعوديّ الإماراتي من تجويع للمواطنين يعكسُ الأهداف الخفية التي حاول المحتلّ تغييبها عن أبناء عدن، مُشيراً إلى أن «حالة الغضب والاحتجاج السلمي للمواطنين يعكس الرغبة الشعبيّة الجامعة في طرد المحتلّ وأدواته العابثة بمقدرات الوطن وثرواته».

وَأَضَافَ أن «ما تقوم به مليشيات الاحتلال من اعتداءات وقمع للمظاهرات السلمية لن يوقف الغضب الشعبي المتعاظم ضد المحتلّ وأدواته».

وقفات في مأرب والحديدة تنديدًا بجرائم «الإصلاح» بحق المعتقلين والمختطفين والأسرى

المسيرة : متابعات:

أعلن أحرار محافظتي مأرب والحديدة، استعدادهم وجهوزيتهم وتفويضهم المطلق للقيادة الحكيمة في اتِّخاذ الخيارات التي تراها مناسبة في الرد على مؤامرات أمريكا و»إسرائيل».

جاء ذلك في الوقفات الشعبيّة الحاشدة التي نظمها أبناء مديريات وقرى المحافظتين، عقب صلاة الجمعة، للتنديد بجرائم مليشيا المرتزِقة بحق الأسرى والمعتقلين في المحافظات المحتلّة.

وعبر المشاركون عن الغضب والاستهجان تجاه ما يمارسه مرتزِقة العدوان من انتهاكات رعناء لا تقل بشاعة عن جرائم الكيان الصهيوني التي ارتكبها في قطاع غزة.

ونددّت بيانات الوقفات، بما قام به حزب الإصلاح المتصهين من تعذيب وقتل للشاعر راشد الحطام، مطالباً الجميع باتِّخاذ موقف حازم وجاد وعدم السكوت على أفعال هؤلاء المجرمين.

وطالبت البيانات، قيادة المرتزِقة بوقف جرائمهم ضد الأسرى والمعتقلين في سجونهم واتِّخاذ موقف مسؤول ومشرف ومماثل لموقف اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى في تحرير الأسرى.

وعبَّرت عن إدانة أحرار مأرب والحديدة لكل ما يقوم به المحتلّون والمليشيات في محافظة عدن وكلّ المناطق المحتلّة من انتهاكات وممارسات، تعكس حالة الإفلاس وتعبر عن النزعة الإجرامية لهذه المليشيات.

كما دعت إلى استمرار العمل الإعلامي بفعالية لمساندة المواطن المغلوب على أمره والمظلوم في محافظة عدن المحتلّة لتخفيف معاناتهم بأي شكل من الأشكال، محملاً قوى الاحتلال وهذه المليشيات المسؤولية لما وصلت إليه الأوضاع في المحافظات المحتلّة.

وجدّدت الاستنكار تجاه ما يقوم به العدوّ الإسرائيلي بشكل مُستمرّ في ارتكاب الجرائم بحق الشعب الفلسطيني، معلنةً الرفض المطلق لما يروج له المعتوه ترامب من تهجير لأهلنا في غزة، مطالباً الشعوب العربية والحكومات باتِّخاذ موقف جاد إزاء تلك التصريحات الرعناء.

وأكّدت استمرار التضامن مع الشعب الفلسطيني والجهاد في سبيل الله، والجهوزية لتنفيذ كُلّ خيارات وتوجيهات السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، في التصدي لأعداء اليمن والأمة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

عنوان «صفقة القرن» يتحَرّك مجدّدًا بعودة ترامب..

المحور جاهز بحضوره المتجدد وموقفه المتوحد

المسيرة : وائل شاري

سعت الصهيونية العالمية إلى تبديد القضية الفلسطينية وتمييعها وإبعادها عن واجهة القضايا المهمة والأَسَاسية في العالم، مستخدمة كُلّ وسائل الضغط من قبل الغرب وأمريكا على الدول العربية والإسلامية؛ للقبول بمشروع ما يسمى «حل الدولتين» والذي يعد اعترافاً بالوجود الصهيوني وتطبيع العلاقات معه؛ لتستمرَّ الرغبة الغربية في سَلْبٍ كاملِ حقوق أبناء الشعب الفلسطيني ومحاولة تهجيرهم من قطاع غزة المحاصر والضفة الغربية إلى صحراء سيناء بمصر والنقب في الحدود الفلسطينية الأردنية؛ لإبرام ما يسمى بـ«صفقة القرن» أَو خطة ترامب لتطبيع العلاقات العربية الإسلامية مع كيان العدوّ الصهيوني، والتي تم تدشينُها في البحرين في العام 2019، لكنها عادت إلى الواجهة عقب تصريحات ترامب الاستفزازية الأخيرة بشأن تهجير سكان غزة.

صفقة وُلدت ميتة:

صفقة الخيانة تلخصت بنودها المعلنة والمسربة بعدة نقاط أَسَاسية تهدف إلى تهجير الفلسطينيين ومنعهم من حق العودة، وإعلان القدس العربية عاصمة للكيان الصهيوني، مع ترسيم حدود جديدة في فلسطين، في حين اشترط نزع سلاح حركة حماس في قطاع غزة، وإبقاء الترتيبات الأمنية في غور الأردن تحت سيطرة كيان العدوّ، كما سرّب من بنودها تهجير سكان غزة إلى صحراء سيناء ويتم إنشاء دولة منزوعة السلاح في الضفة مع بقاء قوات إسرائيلية مع اقتراح تهجير سكان الضفة إلى صحراء النقب في الأردن، وكلّ ما سبق سيكون مقابل التطبيع للدول المرتمية في الخيانة والموقعة للصفقة مع الكيان الصهيوني.

انقسمت الدول العربية والإسلامية إلى فريقين مؤيد ورافض للصفقة المشبوهة، فتشكل فريق الرافضين لوجود الاحتلال الإسرائيلي من أَسَاسه وهي إيران واليمن والعراق ولبنان وسوريا قبيل سقوط نظام بشار الأسد والعراق والفلسطينيون أنفسهم في غزة والضفة، فيما تشكل فريق المؤيدين والداعمين بدول التطبيع مع العدوّ وهي السعوديّة والإمارات والبحرين والمغرب ومصر والأردن في محور واحد، وينضم إليهم دول تدعم ذلك سراً ويعمل الجميع إلى تمرير الصفقة تحت مسمى السلام للوصول إلى تطبيع وعلاقات كاملة مع العدوّ الإسرائيلي، وعقدت السعوديّة ومصر اتّفاقاً ممهداً لذلك بتسليم جزيرتَي تيران وصنافير ذات الأهميّة الكبيرة؛ كونهما مفتاحَ العبور إلى الموانئ الإسرائيلية، وعلّق الكاتب البريطاني جوناثان كوك حينها في صحيفة «ميدل أيست» أن السيسي له دور كبير في خطة «صفقة القرن» والتي تتضمن إلحاق غزة بسيناء لرفع الحرج عن «إسرائيل».

واعتبر أن تسليم جزيرتي تيران وصنافير للسعوديّة وتفريط مصر السيسي في المضيق الاستراتيجي كان جزءًا من التمهيد للصفقة لإنشاء ما تسمى «قناة بن غوريون» التي يسعى الأمريكيون والصهاينة إلى إنشائها وتمر من وسط قطاع غزة لتربط البحر الأبيض المتوسط بالبحر الأحمر؛ لتكون بديلًا لقناة السويس.

ولتنفيذ الصفقة حدّدت أهداف أُخرى تتمثل في تجزئة الدول العربية وتفكيك أنظمتها وتقسيمها إلى أقاليم وقضم الكثير من مساحتها لصالح الصهاينة، ومنها سوريا، وقد شاهدنا وصول الجيش الإسرائيلي إلى مسافة تبعد 20 كم من دمشق.

ثبات القضية في سباق الخيانة:

دول محور المقاومة تبنت القضية الفلسطينية من منطلق ديني وكذلك من منظور الواجب الإنساني، معتبرة القضية الفلسطينية هي القضية الأَسَاسية والمركزية وقدمتها على كُلّ الأولويات الأُخرى وقامت بتسخير كافة الإمْكَانيات لدعم المقاومة الفلسطينية، فمنذ انطلاق الثورة الإسلامية الإيرانية في عام 1979 كانت القضية محورها الأَسَاسي، وكذلك في اليمن عقب ثورة 21 سبتمبر تصدرت القضية الواجهة وكانت من أَسَاس ومرتكزات الثورة برفع شعار الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل.. والعراق تحول عقب سقوط نظام صدام إلى قوة فاعلة وداعمة لفلسطين، وسوريا قبيل سقوط نظام بشار كانت في قلب محور الدفاع، في حين كان حزب الله اللبناني بقيادة الشهيد السيد حسن نصر الله، أمين عام الحزب، رأس حربة المحور وخاض عدة حروب مع العدوّ الصهيوني.

أنشأت إيرانُ قوةَ القدس وكُلِّفت بدعم القضية الفلسطينية وتسليح المقاومة وتقديم كُلّ التسهيلات لمواجهة العدوّ الإسرائيلي، وقد شكّلت قوةُ القدس في السنوات العشرين الأخيرة قلقاً لدى أمريكا و«إسرائيل» وعمدت واشنطن إلى اغتيال قائدها الشهيد قاسم سليماني وبرفقته الشهيد أبو مهدي المهندس في العراق بداية العام 2020م؛ لإضعاف المحور والتمهيد لـ«صفقة القرن»، وقبلها أنشأت واشنطن داعش لاحتلال العراق وسوريا ودمرت البلدين، حتى تم إسقاط بشار نهاية العام المنصرم، فيما تمكّن العراق بحشده العسكري أن يهزم هذه الورقة، أما في لبنان حاولت أمريكا بشتى الوسائل إضعاف حزب الله اللبناني في عدة حروب وخرج حزب الله منتصراً في جميعها ثم خاض حرب الإسناد لغزة ليصل إلى مواجهة مباشرة مع الإسرائيلي وأثبت أنه قوة لا يستهان بها، بقصف كافة المدن المحتلّة وعاصمة الكيان حتى بحثت أمريكا عن وقف إطلاق النار لتلافي الهزائم المدوية التي لحقت بجيش الاحتلال وفشل منظومات الدفاع الجوي من إسقاط صواريخ حزب الله، برغم استشهاد الأمين العام خلال المعركة وتفجير البيجرات قبيل استهداف الضاحية بالقصف الجوي المكثّف.

لا شك أن إعلان ما تسمى «صفقة القرن» بداية النهاية للعدو الإسرائيلي المحتلّ وذلك من منظور محور المقاومة، فقد غير حزب الله اللبناني قواعد اللعبة بإعلان خطاب النصر عام 2000 في شهر مايو والذي يعتبر نقطة التحول الحقيقية من الدفاع إلى الهجوم وترجمت هذه الحقيقة في حرب صيف 2006، ليصبح التحول من ترجمة النصر إلى معطيات ميدانية تجلت في معركة تموز لنصل إلى نتيجة أن حزب الله ذهب بعيدًا إلى مواجهة مصيرية ووجودية عقب فرض شروطه لوقف إطلاق النار ولم تحقّق «إسرائيل» أيًّا من أهدافها وأجبرها على الانسحاب من لبنان ذليلة للمرة الثانية وأكّد تفوقه في حرب 2024 وسنذكرها لاحقاً.

نسقت قوات محور المقاومة في ما بينها بقيادة الشهيد سليماني لمواجهة التهديد الأمريكي الإسرائيلي في تفتيت العراق وسوريا وإدخال حزب الله في حرب أهلية وإشغال دول المحور بنفسها حتى يسهل تنفيذ التهجير للفلسطينيين، فنظم قادة المحور أوراقهم في ترتيب أولي وتم دحر التكفيريين من العراق بدعم من فيلق القدس وظهور قوات النجباء وعصائب أهل الحق والحشد الشعبي في العراق الداعمون للقضية الفلسطينية، وتأكيدًا لوحدة الموقف زار مؤسّس النجباء الحدود اللبنانية الفلسطينية عدة مرات، وقاد حزب الله كذلك حرباً في سوريا وتموضعت قوات الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني في الجنوب السوري لفتح جبهة جديدة لإشغال العدوّ الإسرائيلي في الجولان المحتلّ وبذلك أسقط المحور مشروع تفتيت المحور وإضعافه.

الطوفان يغيّر قواعد الاشتباك:

المقاومة الإسلامية أثبتت في 7 أُكتوبر هشاشة العدوّ وتمكّن المقاومين في غزة من اقتحام المدن المحتلّة وخاضوا حرباً كونية لمدة 15 شهراً أثبتوا قوة وفاعلية المقاومة الفلسطينية وأسقطت قناع «الجيش الذي لا يُقهر»، فتوحدت دول المحور في جبهة واحدة ضد العدوّ الإسرائيلي؛ فحزب الله خاض حرب الإسناد بقواعد اشتباك كلفت العدوّ كَثيرًا وجعلته يسحب عشرات الألوية العسكرية إلى شمال فلسطين ثم خاض معركة مباشرة أمطر خلالها المستوطنات والمدن الفلسطينية المحتلّة الكبرى بالصواريخ والمسيّرات واستهدف معسكرات ومصانع التسليح وقواعد جوية واخترقت صواريخه الدفاعات الجوية وأثبت مرة أُخرى تفوقه وثبات محور المقاومة وأجبر العدوّ إلى وقف إطلاق النار ليلحق به هزيمةً ثالثةً تضافُ إلى سِجِلّ حزبِ الله في معاركه مع العدوّ.

دخلت العراق إلى خط المواجهة وأرسلت طائراتها المسيّرة إلى مدن فلسطين المحتلّة، وكذلك اليمن غير قواعد المواجهة وحاصر العدوّ بحريًّا وأدى إلى خسائر اقتصادية كبيرة وتمكّنت القوات الصاروخية اليمنية من دك مختلف مدن فلسطين المحتلّة، وضرب الأهداف الحيوية والاقتصادية والخدمية والعسكرية والأمنية وكلّ الأهداف الحساسة حتى تشكل ضغطاً كبيراً على العدوّ لم يقدر على تحمله، حتى لجأ إلى التفاوض مع الجبهة الفلسطينية الضاغطة والقبول بكامل شروط المقاومة العادلة والمحقة والمشروعة، فيما دخل الإيرانيون إلى المواجهة وقاموا بعمليتي الوعد الصادق واستهدفوا مدن الكيان بالصواريخ، لتترجم عمليًّا وحدة الساحات في معركة مصيرية واحدة.

لن يؤثر خسارة محور المقاومة لسوريا على وحدة الموقف ومصيرية المعركة مع العدوّ، فـ«صفقة القرن» قد أجهضت قبل ولادتها، وما سطره مقاومو غزة خلال 15 شهراً يثبت ذلك، فقواعد اللعبة وخطط الاشتباك قد تغيرت والفشل الصهيوني والأمريكي خلال معركة طوفان الأقصى ظهر للعالم أجمع، حَيثُ أجبرت معركة طوفان الأقصى الأمريكيين على البحث عن حلول أحادية الجانب لتصفية القضية ولم يتبادر إلى أذهانهم أن المقاومة لا تزال قادرة على تقديم ما يثبت فرضها لواقع جديد في استجابتهم السريعة خلال المعركة، وكشفت عن قوة المحور الذي خاض حربًا بحريةً وجويةً وبريةً ضربت عمق الكيان، فعجزت أمريكا وبريطانيا و«إسرائيل» عن إيقاف أية عمليات مساندة بقوتها العسكرية، أَو من خلال العروض الدبلوماسية.

أفشل محور المقاومة بوحدته المصيرية في طوفان الأقصى أية مساعٍ لتصفية القضية الفلسطينية وعرى الدول والأنظمة العربية المطبعة التي قدمت تنازلات كبيرة للعدو باحثة عن وعود اقتصادية وبعضها يتكفل بخسائر العدوّ الصهيوني في هذه المعركة، متخليين بذلك عن الموقف العربي التاريخي الداعم للقضية الفلسطينية، وكذا أفشل الطوفان مساعي العدوّ بتغيير الديموغرافيا للمنطقة وتشكيلها لصالحه.

وحين ألقى رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الـ78، تمحورت حول آفاق وآثار التطبيع والسلام مع الدول العربية، ودوره في تغيير الشرق الأوسط، أظهر نتنياهو خريطة شملت مناطق مكسية باللون الأخضر الداكن للدول التي تربطها اتّفاقات سلام مع «إسرائيل» أَو تخوض مفاوضات لإبرام اتّفاقات سلام مع «إسرائيل»، وضمت المناطق المكسية باللون الأخضر دول مصر والسودان والإمارات والسعوديّة والبحرين والأردن، ولم تشمل الخريطة أي ذكر لوجود دولة فلسطينية، حَيثُ طغى اللون الأزرق، الذي يحمل كلمة «إسرائيل» على خريطة فلسطين كاملةً بما فيها قطاع غزة.

وأوضح بشكل لا لبسَ فيه عن الخط الاقتصادي الواصل من الهند إلى شمال غزة عبر مشروع ما يسمى «قناة بن غوريون».

وظهر الحديث مجدّدًا عما تسمى «صفقة القرن» عقب تصريحات الرئيس الأمريكي ترامب في 4 فبراير الجاري خلال لقائه رئيس وزراء الكيان نتنياهو موجهاً خطابه إلى مصر والأردن بقبول سكان غزة ولوح بعقوبات اقتصادية ستفرض عليهم إذَا رفضوا ذلك، فجرأة ترامب تجاوزت كُلّ الحدود، حَيثُ قال: «أتحدث هنا عن ترحيل جميع سكان غزة البالغ عددهم 1.7 مليون شخص، وإعادة توطينهم بشكل دائم في مكان أكثر أماناً»، ليعزز بذلك ما بدأه صهره جاريد كوشنر في 2019 في تنفيذ مخطّطات الصفقة الاستعمارية.

تصريحاتُ الرئيس الأمريكي الأخيرة عن تهجير سكان غزة إلى سيناء والأردن وعزمه على تنفيذ الصفقة وإرسال الجيش الأمريكي إلى غزة لاستلامها من الكيان حَدّد زعمه، يعيد إلى أذهاننا تصريحاته السابقة عند إعلان صهره جاريد كوشنر من المنامة في فترة رئاسته السابقة عن «صفقة القرن»، والتي قوبلت برفض محور المقاومة والاستعداد لمواجهة الصفقة وكان بداية ذلك في 7 من أُكتوبر 2023، وما يزال المحور يتجهَّزُ لمعاركَ أُخرى، وهذه المرة بات لليمن العصا الأكبر.

الرئيس الشهيد صالح علي الصمّاد..

أيقونةُ الثقافة القرآنية ورائدُ التصنيع العسكري في اليمن

المسيرة : محمد ناصر حتروش

يُعَـــدُّ الرئيسُ الشهيد صالح علي الصماد واحِدًا من أبرز أعمدة المشروع القرآني، والذي كانت له إســهامات عظيمــة في إيصاله إلى العالمية.

وســيتذكر اليمنيون في الذكرى الســنوية للشهيد الصماد محطاتٍ من نضاله الوطني، وما صنعه مــن نماذجَ وســلوكياتٍ مغايرة للرؤســاء والقادة العــرب، معتبرينَ أن هذه الذكــرى هي محطــة للتزود مــن عطاءات الشــهيد والنهل من ثقافاته القرآنية الغزيرة التي ملأت أرجاء البلاد.

من أعلى هرم في الدولة إلى أبســط مواطن يمني، كان الرئيس الشهيد الصماد قريبًا من الجميع بلا استثناء.

يقول عضو المكتب الســياسي لأنصار الله حزام الأســد: إن «تحَرّكات الشــهيد الرئيس صالــح علي الصماد، كانــت تزعجُ الأمريكي والإسرائيلي؛ لأَنَّ الشــهيد الرئيس صالح علي الصماد كان يحمل معاييرَ الحرية ومعايير التحرّر؛ الأمــر الذي لم يروق لأمريكا وأدواتها في المنطقة».

ويعتبر الرئيس الشــهيد الصماد ثمرةً من ثمار المشروع القرآني الذي أسَّــس مداميكه الشــهيد القائد حســين بدر الديــن الحوثي -رضوان اللــه عليه- ومن خــلال تحَرّكاته الميدانية من أعلى هرم السلطة اتضح للشعب اليمنــي، وللعالــم أجمع عظمــةُ المشروع القرآني، وأثره الكبير في الارتقاء بالبلد.

وفي هذه الجزئية يؤكّــد الســفير بوزارة الخارجيــة اليمنية عبد اللــه علي صبري أن الشــعب اليمني تعرّف على الثقافة القرآنية وعظمتها من خلال نموذج الشــهيد الرئيس الصمــاد، مؤكّــدًا أن الصمــاد كان «يغلّب المصلحة الوطنية على غيرها من المصالح، وأنه كان قريبًا من الجميع».

ويوضــح في حديثــه لقناة «المســيرة» أن «جميع الأطراف والمكونات السياســية كانت تنظر للرئيس الشــهيد الصماد وكأنه الأقرب إليها»، موضحًا أن نبأ استشهاده مثّل فاجعة كبرى ومصيبة أبكت الشــعب اليمني رجالًا ونساء وصغارًا وكبارًا.

ويشير إلى أن الشهيد الصماد استحق لقبَ رجل المســؤولية لما كان عليه من وضوح تام وشــفافية كبرى في التعامل مع الجميع، كما أن أقواله تطابقت تمامًا مع أفعاله، موضحًا دوره الجوهــري والأَسَــاسي في إخماد فتنة ديسمبر التي كانت ستقود البلد إلى الهاوية.

ووفق صبري فَــإنَّ «دماء الشهيد الرئيس الصماد وغيرها مــن الدماء الزكية التي روت تراب الوطن أسهمت نصرًا وعزًّا لليمن وشعبه تجسد في المكانة المرموقة عالميًّا التي تبوأها في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس».

نظرةُ السفير صبري عن شخصية الشهيد الرئيس الصماد تتفقُ تمامًا مع عضو الهيئة العليا لحزب الرشــاد الســلفي محمد طاهر أنعم الذي يقول في حديثه لقناة «المسيرة»: إن «الرئيس الشــهيد الصماد هو الرجلُ المناسب في المكان المناسب»، مؤكّدًا أن «رئاسته للبلد في تلك المرحلة الحساسة جِــدًّا كان بالتوفيق الإلهي».

نموذجٌ مشرِّفٌ للمسؤولية:

النموذجُ المــشرِّفُ للثقافــة القرآنية التي جسّــدها الرئيس الشهيد الصماد لم تكن على المســتوى الداخلي للبلد فحسب، وإنما وصل صداها للعالم أجمع؛ ما جعل الولايات المتحدة الأمريكيــة تضع الصماد تحــت المجهر، ولم يدم طويلًا، حَيثُ ســارعت الولاياتُ المتحدة الأمريكية في اتِّخاذ القــرار باغتياله؛ لعلمها بمدى الخطورة التي يشــكلها شــخصية، ومشروع الشــهيد الصماد عــلى دول الغرب بقيادة أمريكا و«إسرائيل».

وفي هذه الجزئية يتساءل الناشط السياسي الجزائــري الدكتور نور الديــن لحية عن سر استشهاد الرئيس الصماد، ورئيس الجمهورية الإســلامية في إيــران رئيــسي وغيرهما من الشخصيات الكارزمية دون غيرهم من القادة والرؤساء!

وفي حديثه لقناة «المسيرة» يؤكّد أبو لحية أن «السبب في ذلك هو قرارُ الماسونية العالمية بزعامة أمريكا والتي تســتهدف كُــلّ من يناوئ مشاريعها الاســتعمارية في المنطقة»، مُشيرًا إلى أن «كُــلّ من يتواطأ مع مشاريعها الاســتعمارية، وينفذ أجندتها ســينجو من الاستهداف ومن القتل».

ويؤكّــد أبو لحية أن «استشــهاد الرئيس الصمــاد وغيره من قــادة محــور الكرامة والرجولة صنــع أنموذجًا مشرِّفًــا للحرية والكرامة والاستقلال».

ويشــير أبو لحية إلى أن «المشروع القرآني تجسّــد في شــخصية وأفعال وأقوال الشهيد الرئيس الصماد، وأنه أصبح مدرسة للأجيال الصاعدة»، معتبرًا شــخصية الصماد امتدادًا لشــخصية الشهيد القائد حســين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه-.

ويلفت إلى أن «المــشروع القرآني في اليمن خلق نماذجَ قويةً من رؤســاء ووزراء وقادات عســكرية ومدنيــة»، مؤكّــدًا أن «الثقافة القرآنية تصنع الرجال القادة».

ويوضــح أن «الثقافة القرآنيــة تحصّن الرؤســاء من الوقوع في الفساد والرذائل، كما أنها تجعــل من القادة شــامخين وثابتين في مواجهــة قوى الهيمنة والاســتكبار»، داعيًا شــعوب وقادات ومســؤولي العالــم للتزود بالثقافة القرآنية، والتمســك بمنهجها قولًا وعملًا.

وعلى الرغم من أن الخِــبرةَ الإدارة والمهنية ضرورةٌ من ضرورات القيادة والمسؤولية على البلد غير أن توفرها دون توفر الثقافة القرآنية يجعلها غيرَ متكاملة ويعرضها للاختراق من قبل الأعداء.

ويؤكّــد لحية أن «الزهد والإيمَــان هو الأَسَــاسُ أثناء تحمُّلِ المســؤولية»، موضحًا أنه «إذَا وجــدت الخبرة الميدانيــة بعيدة عن الثقافة القرآنية فَــإنَّ الإنسان يكون معرَّضًا للانخداع والخيانة».

ويختتــم حديثه بالقول: «الرؤســاء ذوو الثقافــة القرآنية يستشــعرون رقابةَ الله في أعمالهم وفي كُــلّ دينار يصرفونه، يعرفون أنهم سيُســألون عنه أمام اللــه تعالى في يوم الحساب».

مرحلة حرجة لإدارة البلد:

وبالعودة إلى مرحلة تولي الرئيس الشــهيد الصماد لرئاسة اليمن، فَــإنَّها تزامنت مع مرحلة حساسة جِــدًّا تمر بها اليمن بفعل التكالب العالمي على اليمن والمتزامن مع مشهد الشــتات والفرقة في الداخــل اليمني يضاف إليها الدمار النهائي الــذي أحدثه المرتزِقة في كافة مفاصل ومؤسّســات الدولة؛ ما يجعل إدارة البلد أمرًا مســتحيلًا وغيرَ ممكن، ولكن في شــخصية قرآنية كالصمــاد لا قواميسَ ←

للمستحيلات واللا ممكن.

وفي هذه الجزئية يقول الناشط السياسي اللبناني وسيم بزّي: إن «الشهيد الرئيس الصماد مثّل لحظةً مضيئة لليمن في الزمن الصعب وفي أحلك الظروف».

ويضيف في حديث خاص لقناة «المسيرة» أن «قدرة الرئيس الشهيد الصماد في العمل على الجبهة الداخلية بتوحيدها وتقريب وجهات النظر بين مختلف الأطراف والمكونات السياسية والقبلية، إضافةً إلى عمله الكبير في مواجهة تحالف العدوان السعوديّ جعل الدولَ المعتدية على اليمن بإيعاز أمريكي تخترقُ الخطوط الحمراء وبالتالي اغتياله».

ويتابع: «نموذج الرئيس الشهيد الصماد المتمثل في الحرية والاستقلال وعدم الخنوع لقوى الهيمنة العالمية جعل الولايات المتحدة الأمريكية تقرّرُ اغتياله؛ لإدراكها أن مشروع الصماد سيمثل حافزًا للأنظمة والرؤساء في الخروج من عباية الوصاية الأمريكية».

ويشير بزي إلى أن «الرئيس الشهيد الصماد صنع أنموذجًا مشرِّقًا، وجديدًا في المنطقة لم تعهد هكذا نماذج على مدى عقدين من الزمن؛ أي منذ اتّفاقيات التطبيع مع الكيان الصهيوني، بدءًا باتّفاقيات «كامب ديفيد» وغيرها من الاتّفاقيات».

ويعتبر استهداف القادة والمسؤولين المناهضين للسياسة الأمريكية منهجًا تسيرُ عليه أمريكا منذ سنوات طويلة وحتى الآن، معتبرين أن اغتيال القادة يسهم في إضعاف المشروع والحركة التحرّرية غير أن الواقع الميداني ومشهدَ الصراع الإسلامي مع الفكر الليبرالي الداعم للصهيونية يقولُ خلافَ ذلك.

وفي هذا السياق يقول الكاتب والباحث السياسي اللبناني علي مراد: إن «استهداف الرئيس الشهيد الصماد من قبل تحالف العدوان السعوديّ الأمريكي هو نتيجة لقصورهم في فَهم الشخصية اليمنية والمشروع القرآني العظيم».

ويضيف في حديث خاص لقناة «المسيرة»: «توهموا أن اغتيالَ الرئيس الصماد سيؤثر في المسار السياسي والعسكري لليمن غير أن الذي حصل العكسُ تمامًا؛ فالمسار السياسي متنامٍ ومتصاعد، وكذا الجانب العسكري في تطوُّرٍ ملحوظ، وما حدث في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس خيرُ شاهد ودليل».

ويؤكّد مراد أن «الرئيس الشهيد الصماد -رضوان الله عليه- كان يخوض المعركة السياسية باقتدار كبير جِدًّا على المستوى الساحة الداخلية والخارجية».

يتوهم الأمريكيون والإسرائيليون أن اغتيال القيادة بدءًا بالصماد، ومُرورًا بقاسم سليماني، وأبي مهدي المهندس، وُصُولًا إلى اغتيال سماحة السيد حسن نصر الله سيسهم في إضعاف مشروع محور المقاومة غير أن الواقع يقول خلاف ذلك».

النواة الأولى لتطوير البناء العسكري:

ولم تقتصر أولوياتُ الشهيد صالح الصماد -سلام الله عليه- كرئيس دولة على الجانب الإداري فقط، بل كانت اهتماماته الكبرى منصبَّة على تأسيس مشروع نهضوي شامل لكل مؤسّسات الدولة ينطلق من المشروع القرآني والموجهات الإيمَانية والجهادية التي تبني اليمن دولةً وشعبًا، وتوفر له كُلّ أسباب القوة والإمْكَانات التي يستطيع من خلالها الدفاع عن نفسه ومواجهة مختلف التحديات.

وتمكّن الشهيد الرئيس صالح الصماد، في ذروة العدوان الأمريكي والسعوديّ والإماراتي على اليمن، الذي كان يواجهُ حربًا شاملة وظالمة، وفي أسوأ الظروف التي كانت تمر بها البلاد، وأكثرها تعقيدًا على المستوى العسكري والأمني والاقتصادي والسياسي، من تحقيق تحوُّلات كبرى في مسار التصدي لآلة الحرب الشاملة التي شنتها دول العدوان، والدفع بعجلة التصنيع العسكري التي كانت متوقفة منذ عقود من الزمن.

أكّد الشهيد الرئيس الصماد خلال حضورِه لقاءً موسَّعًا في محافظة ذمار، قُبَيل أيَّام من استشهاده، أن اليمن أصبح مكتفيًا ذاتيًّا من عددٍ كبيرٍ من الأسلحة؛ بفضل تفعيلِ الصناعات العسكرية والصاروخية والاستفادة من الخبرات الوطنية، أعقب هذا التصريح الكشفُ عن مدفع «رجوم» محلي الصنع برعاية الصماد، بعد تدشين عدد من منظومات الصواريخ محلية الصنع، والتي انتقلت من مديات قصيرة إلى صواريخ باليستية طويلة المدى.

وبفضل تفعيل الصناعات العسكرية والصاروخية، في عهد الشهيد الرئيس الصماد، والتي هزّت عروش الطغاة، وخلقت في قلوبَهم الرعب، وما تحقّق في عهده من تقدم في الصناعات العسكرية المحلية المتقدمة، وعلى رأسها الصواريخ البالستية والطائرات المسيَّرة والصواريخ الجوية التي تفوقت بتطورها على الصناعات العسكرية الأمريكية والدول العظمى، يقول الخبير العسكري زين العابدين عثمان: «أصبح اليمن اليومَ مكتفيًا ذاتيًّا من عدد كبير من الأسلحة الاستراتيجية، منها الصواريخ الباليستية الفرط صوتية والمجنحة والطائرات المسيَّرة الجديدة».

ويضيف: «كان أول اهتمامات الشهيد الرئيس صالح الصماد -سلام الله عليه- هو بناءُ اليمن عسكريًّا، وتوفير ما يمكن من المتاح؛ ليعززَ موقفَه في التصدي ومواجهة آلة الحرب الشاملة التي شنتها دولُ العدوان: أمريكا والسعوديّة والإمارات، وبمشاركة بريطانية إسرائيلية».

ويؤكّد أن الشهيد الرئيس الصماد بدأ العمل على «ترميم المؤسّسة العسكرية بمختلف قطاعاتها وتأسيس نواة أولية في مجال الصناعات الحربية، التي كانت أول إنجاز تاريخي لليمن»، مبينًا أنه «منذ تولي الشهيد الصماد لرئاسة الدولة كانت نظرته تتمحور حول تطويرِ القدرات المتوفرة والتي كانت في حالة إعطاب كامل، والبدء في تصنيع بعض الأسلحة البرية والبحرية والجوية، التي كان أبرزها الصواريخ التي جرى تصنيعُ أجيال متنوعة منها كالصرخة ومنظومات زلزال وَبدر، وُصُولًا إلى صواريخ بركان التي بلغت مدياتها 1000كم، كذلك سلاح الجو المسيَّر الذي تم تصنيعُ منظومات متعددة من الطائرات دون طيار ذات مهام استطلاعية وانتحارية».

وفي سلاح البحرية يوضح عثمان أن الشهيد الرئيس «دشّن خطَّ إنتاج لقدرات وأسلحة مهمة، منها الألغام البحرية ومنظومات صواريخ المندب المضادة للسفن، وهي أول صواريخ طراز سطح بحر تم تطويرها محليًّا».

بالتالي، فَإنَّ الإنجازات التي تحقّقت -بفضل الله تعالى- وفي فترة رئاسة الشهيد صالح الصماد -رضوان الله عليه- لا يمكن أن نحصرها في هذا السياق؛ لأنَّها كثيرة جِدًّا، وقد كان لها دورٌ مهمٌّ في الصعود باليمن ليكونَ بمستوى المواجهة والقدرة على صَدِّ وكسر قوى تحالف العدوان بَرًّا وبحرًا وجَوًّا.

ووفق عثمان، فَإنَّ «ما يعيشُه شعبُنا اليمني اليوم من حالة قوة واقتدار وتطوُّر في مجالات المواجهة هي أولًا -بفضل الله تعالى- وتأييده وثمرةٌ من ثمار تضحية الرئيس الشهيد صالح الصمَّاد ومشروعه النهضوي الذي كان فتيلًا لانفجار ثورة كاملةٍ في التطوير والبناء على كُلّ المستويات منها المستوى العسكري».

الشهيد الصماد.. كان أملًا للشعب اليمني ولم يكن ألمًا

لطف البرطي

القائد الكبير الشهيد الرئيس «صالح علي الصماد» «رضوان الله عليه» مهما تحدثنا عنه يعجز اللسان لوصفه والقلم للكتابة يعجز عنه؛ فالمشروع الذي ينتمي إليه جسدًه قولًا وَعملًا، وكان الواقع شاهدًا على ذلك في ما نراه قبل استشهاده.

صحيح تولى الرئاسة خلال عامين ولكن ماذا كانت النتيجة؟

لعب دورًا مهمًا، برز كالليث، وكان بارعًا في تنظيم الدولة سواء في الجانب العسكري أو السياسي، كان يمتلك بداخله رؤية متفائلة فقد امتلك الدافع النفسي والمعنوي فكان متوكلًا وواثقاً بالله سبحانه وتعالى، وتحدى كُلّ العوائق والمخاطر رغم تكالب الشدائد والحمل الثقيل الذي على ظهره إلا أنه كان رمزاً للتضحية والمسؤولية، وأفلح في كُلّ مواقفه مع شعبه وبلده، ولم يغب من ذاكرة الشعب اليمني «رحيم الطبع والشخص المواسي عند شعبه وإخوته وأهله وناسه» فطوبى لروحك الطاهرة يا أبا «الفضل» فضل الشهادة في سبيل الله.

أيضًا تصدى لمؤامرات الأعداء، الشهيد «صالح الصماد» كان حريصاً كُلّ الحرص على ضرورة وحدة الجبهة الداخلية بين جميع القوى السياسية والقبائل اليمنية، لم يكن بعيدًا عن المجاهدين في جبهات الشرف أثناء العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن، بل العكس كان حاضرًا بين أوساطهم بزياراته حتى في الأعياد والمناسبات الدينية فكانت كلمتهُ الشهيرة التي قالها في محافظة الجوف منطقة خب والشعف، ستدون في الكتب، يدرس بها الأجيال قائلًا: «مسح الغبار من نعال المجاهدين أشرف من مناصب الدنيا».

لامست مواقفه وأعماله قلوب اليمنيين سواء محبين ومعارضين؛ فسلام الله عليه يوم ولد ويوم عاش حرًا مجاهدًا شجاعًا سياسيًا، ويوم لقى الله شهيدًا بغارات الغدر والعدوان العبثي على اليمن الحبيب.

الخلاصة كان أنموذجًا راقيًا بما تعنيه الكلمة!!

فعهد لك يا رافد الشعب الحماسي
أن نأخذ بالثأر من حلف النجاسة
نغرق العدوان في بحر المآسي
والهزايم والمآتم والتعاسة

عدن.. بين المجاعة والعزلة

إسماعيل سرحان

قرابة العقد من الزمن، شهدت مدينةُ عدن حكايةً مأساويةً تُعبِّرُ عن كفاحِ إنسانها في مواجهة المجاعة والموت البطيء. رغم غنى هذه المدينة وثرواتها التي تفوق خيرات تلك المحافظات الحرة بعشرات الأضعاف، إلا أن أبناءَها وجدوا أنفسهم في حلقة مظلمة من الفقر المدقع وفقدان الأمن. فالأسباب لا تعود إلى نقص الموارد، بل إلى الفساد المهيمن على مقدرات المدينة تحت عباءة الاحتلال وأدواته.

تتكرّر مشاهد الغضب الشعبي، والاستنكار الذي يعبّر عنه أهالي عدن، في احتجاجات لم تتوقف طيلة السنوات الماضية. يبدو أن الأحداث تتكرّر كحلقة مفرغة، فلا شيء يتغير سوى وعود الدعم الخارجي، مثل الوديعة السعوديّة لبنك عدن التي تم الإعلان عنها منذ أقل من شهر. ولكن بلا جدوى، فالمصير ذاتُه، والمعاناة ذاتُها.

تظل التساؤلات تدور في أذهان أبناء الجنوب: أين تذهب مقدراتهم؟ هل يُودع كُلّ ما يصل إلى المدينة في بنوك خارجية بينما يعيشون هم على حافة الجوع؟ ولماذا يُحرم أبناء الجنوب من حقوقهم الأَسَاسية في الحياة الكريمة، بينما ترفل المرتزِقة وأبناؤهم في خيرات وأموال تنعم بها مدن أُخرى مثل مصر وتركيا والرياض؟

إن ما يجري في عدن هو تجسيد لصراع أكبر يتجاوز حدود المدينة، حَيثُ تصطف القوى الدولية والمحلية لمصالحها الذاتية، تاركةً وراءها خرائب اقتصادية وإنسانية. وفي الوقت الذي تنعم فيه قلة بالثروات، تُرغم جموع الشعب على الاستمرار في معاناتها اليومية، علّها تعثر على بارقة أمل تلوح في الأفق.

الصوت العالي للعدنيين، المتردّد في الاحتجاجات والمظاهرات، هو صرخة ضد الظلم والفقر. إنهم يرفعون أصواتهم ليجعلوا العالم يسمع معاناتهم، عسى أن يطفئوا جذوة الظلم التي توقد في قلوبهم. يطالبون بحقوقهم في الحياة، في الكرامة، وفي الوصول إلى مواردهم الطبيعية التي تسرق بليل.

إن ما عاشته ولا تزال تعيشه عدن من أحداث وأزمات يستدعي تظافر الجهود للدفاع عن حقوقها. فالوقت حان للوقوف معًا، لتحرير هذه المدينة من أي احتلال أو فساد، وإعادة بناء مستقبلٍ يليق بأبناء الجنوب. آن الأوان ليكون صوتهم مسموعًا، وليستعيدوا عدن ومجدها وثرواتها، فيعبروا فوق قسوة الزمان، نحو آفاق جديدة من الأمل والإثمار بإذن الله.

في ذكرى شهيد القرآن وزعيم يمن الإيمان والحكمة

ق. حسين بن محمد المهدي

مما لا ريب فيه أن من أخلص لله في عمله كان بعيد الهمة في مجتمعه ووطنه، لطيفاً في خلقه، نقيًّا في سلوكه، وفيًّا في تعامله، كريماً في عطائه، صادقاً في إخوته، كريماً عند ظفره، عفواً عند مقدرته، شكوراً لله عند ظهوره وغلبته، شديداً على الكفار بمحض إرادته، مجاهداً في سبيل الله؛ مِن أجلِ إعلاء كلمته، مبجلاً لأهل شريعته؛ لأَنَّ من الشريعة تبجيل أهل الشريعة.

ولقد فرض الله الجهادَ على المؤمنين لينالوا بذلك الشرف العظيم، لما فيه من النفع لعباده، والحفظ لمكانتهم، والصون لحرياتهم وحرماتهم، والنشر لعقيدتهم.

فالإخلاص هو الذي يجعل العمل نافعاً مقبولاً، وصاحبه مخلداً مشكوراً، ولهذا كتب الله الجهاد على المؤمنين وهو كره لهم، نظراً لما يناله الإنسان به من الثواب العظيم، قال تعالى: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسى أَنْ تَكْرَهُوا شيئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسى أَنْ تُحِبُّوا شيئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ).

ومن الحُمُق أن يوقن العاقل بأن نفعه في شيء ثم لا يأتي ذلك الشيء، فرفع راية الجهاد تؤدي إلى ظفر الإنسان فيه بالشهادة، ونيل الحسنى وزيادة، وإدراك أعلى درجات الجنة والسعادة، فقد شهد الله للشهيد بعظيم الأجر، والحياة الدائمة، والملائكة تشهد نقل روحه إلى الجنة من لحظة شهادته، فهو في حياة متجددة دائمة، كما أخبر بذلك الرحمن (وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَرِحِينَ بِما آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ)، (وَلا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لا تَشْعُرُونَ).

فالإسلام وهو بغية الأرواح، ومهبط السكينة، ومستقر الطمأنينة، لا يتم دون جهاد واجتهاد وإخلاص، ولا يتمكّن الإنسان من إدراك تلك النعمة الكبرى، دون تضحية وجد واجتهاد وإخلاص، فقد كان ذلك دأب الأنبياء والمرسلين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وظهر في عصرنا هذا مجدد يدعو إلى المسيرة القرآنية والجهاد؛ مِن أجلِ تحرير فلسطين من رجس الصهيونية وتحرير الأقصى الشريف، وبالغ في النصيحة وعمل بالعقيدة الصحيحة، ونطق بلغة القرآن الفصيحة البليغة مع إخوانه من يمن الإيمان أنصار الله، وعمل على رفع راية الجهاد؛ مِن أجلِ صلاح أحوال زمانه، السيد القائد السيد حسين بن بدر الدين الحوثي -رحمه الله- الذي ناصره أهل الصدق من يمن الإيمان، وكان على رأس من ناصر المسيرة القرآنية وآزر قائد مسيرتها السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي، زعيم اليمن ورئيسها وأبو بجدتها الفاضل المجاهد الكبير الرئيس صالح علي الصماد -رحمه الله- الذي أخلص في عمله، وكان صادقاً في جهاده، مؤدياً لواجباته، حكيماً في أقواله، فنال وشهيد القرآن وشهداء يمن الإيمان السعادة في الدنيا والآخرة.

كما نال ذلك جميع الشهداء من أبناء فلسطين ولبنان والعراق وإيران، والمجاهد الرباني قاسم سليماني وزميله مهدي المهندس وعلى رأسهم سماحة السيد حسن نصر الله والسيد إسماعيل هنية ويحيى السنوار، وكلّ المجاهدين؛ مِن أجلِ إعلاء كلمة الله؛ لأَنَّهم طلبوا للأُمَّة العزة، والسعادة، والخير في الدنيا والآخرة.

وهل للناس من مطلب غير أن يسعدوا في باطنهم وظاهرهم، ودنياهم وأخراهم، سعادة تدفع عنهم شرور الحياة ومكارهها، ثم تفيض عليهم من أنواع السرور وشرح الصدور، وبهجة الأسرار، وصفاء الأنوار ما لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى، ثم تسلمهم بعد ذلك إلى نعيم لا يشوبه كدر، ولا يعتريه زوال، وإلى ملك ليس فيه عناء ولا له انقضاء: (وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا).

إن إخلاص أنصار الله وحزبه وجدهم واجتهادهم سيجعل العدل والأمن والأمانة والصدق والوفاء يملأ الدنيا، وما ذلك على الله بعزيز.

وانظر كيف فعل الدين الإسلامي الذي جاء به محمد «ص» في فجر الإسلام واعتنقه المجاهدون من المهاجرين والأنصار بجد واجتهاد وإخلاص، كيف ملأ الله بهم الدنيا عدلاً، ونشر بهم الإسلام.

فمن أخلص لخالقه وعمل الصالحات خَلَدَ ذِكْرُه وبقي ذكره وأجره.

ولله در القائل:

كلما اتقنت محبوباً وجيه
متقن الأعمال سر الله فيه

والقائل:

ما دام رائدنا الإخلاص في العمل
لا بد نبلغ يومًا غاية الأمل

فمن لزم الإخلاص لله سبحانه وتعالى، ووالى المؤمنين، وأعان المجاهدين؛ مِن أجلِ إعلاء كلمة الله، ونصرة المستضعفين في فلسطين، وتبرأ ممن يعاديهم ويحاربهم في أرضهم ومعتقداتهم وأخلاقهم فقد فاز (وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ).

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبناء.

الصماد: رَجُلُ المسؤولية والإبداع في القيادة

أنس عبدالرزاق

في عالم يزداد تعقيدًا وتشابكًا، تبرز شخصيات قيادية تُخلّد أسماءها في سجلات التاريخ، ليس فقط لما قدّمته من إنجازات، ولكن لما تحلّت به من قيمٍ إنسانيةٍ عاليةٍ جعلتها قُدوة للأجيال. ومن بين هذه الشخصيات، يطلّ علينا الشهيد الرئيس الصماد، ليس كرجل دولة فحسب، بل كرمز للمسؤولية والإبداع في أداء المهام القيادية.

الصماد، الذي تحمّل أعباء الرئاسة في ظروفٍ استثنائيةٍ، لم يكن مُجَـرّد رئيسٍ يؤدي واجباته الروتينية، بل كان قائدًا يدرك أن المسؤولية ليست مُجَـرّد منصب، بل هي أمانة ورسالةٌ تُؤدّى بكل إخلاصٍ وتفانٍ. لقد كان رجلًا يعي أن القيادة الحقيقية تكمن في القـدرة على تحويل التحديات إلى فرص، والمحن إلى منح، وأن القائد الحقيقي هو من يضع مصلحة شعبه فوق كُـلّ اعتبار.

في أدائه العملي، لم يكن الصماد يكتفي بالخطابات الرنانة أَو القرارات الشكلية، بل كان دائماً يسعى إلى الإبداع في الحلول، والابتكار في الطرق التي تُسهم في تحسين حياة المواطنين. لقد كان يؤمن بأن القيادة الناجحة هي التي تعتمد على التفكير خارج الصندوق، وأن القائد الحكيم هو من يستطيع أن يرى ما لا يراه الآخرون، ويصنع من الظروف الصعبة فرصًا للتقدم والازدهار.

لقد كان الصماد رجلًا يعيش المسؤولية بكل تفاصيلها، فلم يكن يرى نفسه مُجَـرّد رئيسٍ، بل كان أبًا لشعبه، يحمل همومهم ويشاركهم آمالهم وأحلامهم. كان يعلم أن القيادة ليست مُجَـرّد إدارة للدولة، بل هي بناءٌ للإنسان، وتنميةٌ للمجتمع، وصناعةٌ للمستقبل. ولذلك، كان دائماً يسعى إلى تعزيز قيم العدل والمساواة، وبناء دولةٍ تحترم كرامة الإنسان وتضمن له العيش الكريم.

في ظل الظروف الصعبة التي مرّت بها البلاد، كان الصماد يتحلّى بالصبر والحكمة، وكان دائماً يبحث عن الحلول الإبداعية التي تُخرج البلاد من الأزمات. لقد كان يؤمن بأن الإبداع ليس ترفًا، بل ضرورةٌ في عالمٍ يتسم بالتغير السريع والتحديات المتلاحقة. وكان يعلم أن القائد الحقيقي هو من يستطيع أن يجمع بين الحكمة التقليدية والرؤية المستقبلية، وأن يدمج بين الأصالة والمعاصرة في صناعة القرار.

لقد كان الشهيد الرئيس الصماد نموذجًا للقائد الذي يجسد المسؤولية في أبهى صورها، فهو لم يكن يخشى تحمّل الأعباء، بل كان يرى في كُـلّ تَحَدٍّ فرصةً لإثبات الذات وتحقيق الإنجازات. لقد كان يؤمن بأن القيادة الحقيقية هي التي تُقاس بمدى تأثيرها الإيجابي في حياة الناس، وليس بمدى السلطة التي يتمتع بها القائد.

في النهاية، يمكن القول إن الشهيد الرئيس الصماد كان أكثر من مُجَـرّد رئيس، بل كان رمزًا للقيادة المسؤولة والإبداعية، التي تضع الإنسان في قلب اهتماماتها، وتسعى إلى صناعة مستقبلٍ أفضل للأجيال القادمة. لقد ترك لنا إرثًا قياديًا يُحتذى بـه، يُذكّرنا دائماً بأن القيادة الحقيقية هي التي تُبنى على القيم، وتُقاس بالإنجازات، وتُخلّد بالتأثير الإيجابي في حياة الشعوب.

رحم الله الشهيد الرئيس الصماد، الذي كان بحقّ رجل المسؤولية والإبداع في القيادة، وسيبقى اسمه خالدًا في قلوب شعبه، وذكراه حيةً في صفحات التاريخ.

صفقةُ القرن بعد 5 سنوات.. فشلٌ وخِذلان وانتصار

طالب عمير

تمر خمس سنوات على إعلان الولايات المتحدة ما سُمي بـ «صفقة القرن»، الخطة التي ادعت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أنها تهدف لحل النزاع الفلسطيني-الإسرائيلي. لكن تلك الخطة التي روجت لها واشنطن لم تكن سوى محاولة لتصفية القضية الفلسطينية ومنح الاحتلال الإسرائيلي شرعية على حساب حقوق الشعب الفلسطيني التاريخية. واليوم، بعد نصف عقد من الزمن، تبدو نتائج هذه الصفقة واضحة: فشل أمريكي ذريع، خذلان عربي مشين، وانتصار واضح لخيار المقاومة.

منذ الإعلان عن صفقة القرن، كانت ملامح الفشل واضحة حتى قبل أن تُعرض على الطاولة. فقد تجاهلت الإدارة الأمريكية أبسط حقوق الشعب الفلسطيني، واختزلت القضية في مجموعة من الإغراءات الاقتصادية التي لم ولن تكون بديلًا عن الأرض والكرامة والسيادة. تعاملت واشنطن مع الفلسطينيين وكأنهم مُجَـرّد طرف ضعيف يمكن ترويضه عبر المال والضغوط، لكنها تجاهلت حقيقة أن هذا الشعب هو ذاته الذي قاوم الاحتلال لعقود طويلة، وقدم الشهداء والتضحيات في سبيل قضيته العادلة.

فشل الصفقة لم يكن فقط نتيجة عناد فلسطيني، بل لأَنَّه لم يكن هناك أيُّ أَسَـاس عادل أَو منطقي يُبنى عليه هذا المشروع. فقد سعت الإدارة الأمريكية لفرض رؤيتها بالقوة، معتمدة على تحالفها مع بعض الأنظمة العربية التي تخلت عن مسؤوليتها التاريخية تجاه فلسطين. ظنت واشنطن أن ضعف الموقف العربي سيدفع الفلسطينيين للقبول، لكنها لم تدرك أن الشعوب ليست كالحكومات، وأن إرادَة الشعوب لا تُشترى ولا تُباع.

في هذا السياق، يظهر الخذلان العربي كواحد من أكثر الجوانب قتامة. بعض الأنظمة لم تكتفِ بالصمت، بل شاركت فعليًّا في الترويج للصفقة والتطبيع مع العدوّ الصهيوني، في مشهد يعكس حجم الانحدار السياسي والأخلاقي الذي وصلت إليه هذه الأنظمة. لم تكن هذه الخطوات سوى طعنة في ظهر القضية الفلسطينية ومحاولة لتجميل وجه الاحتلال القبيح.

لكن في المقابل، كان هناك مشهد آخر مفعم بالعزة والصمود. خيار المقاومة أثبت مجدّدًا أنه الخيار الوحيد القادر على حماية الحقوق ودحر الاحتلال. لقد أظهرت المقاومة الفلسطينية في غزة والضفة الغربية أن السلاح والكرامة أقوى من أي صفقة مشبوهة، وأن الدم الفلسطيني الطاهر أغلى من كُـلّ المساومات.

وجاء طوفان الأقصى في 7 أُكتوبر 2023 ليكون الضربة القاضية التي أسقطت كُـلّ مخطّطات أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني وحلفائهما من الأنظمة العربية العميلة مثل السعوديّة والإمارات. لقد قلبت هذه العملية البطولية الموازين، وأكّـدت أن المقاومة هي السد المنيع أمام كُـلّ محاولات تصفية القضية الفلسطينية. لم تكن مُجَـرّد عملية عسكرية، بل كانت زلزالًا سياسيًّا وعسكريًّا فضح هشاشة الاحتلال وكشف زيف التحالفات التي بنيت على الخيانة والتطبيع.

في ظل هذه المستجدات، يبرز دور السيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي، حفظه الله، كرمز للمقاومة والصمود العربي والإسلامي. بمواقفه الثابتة وخطاباته القوية، كان صوت الحق في وجه الطغيان، مسلطًا الضوء على خيانة الأنظمة العميلة، ومؤكّـدًا أن فلسطين ليست مُجَـرّد قضية، بل واجب ديني وأخلاقي على كُـلّ أحرار الأُمَّـة. لقد ألهمت كلماته شعوب المنطقة وعززت الروح القتالية في صفوف المقاومين، مؤكّـدًا أن معركة التحرير ليست معركة الفلسطينيين وحدهم، بل معركة كُـلّ الأحرار في العالم.

لقد كانت صفقة القرن بمثابة اختبار حقيقي للشعوب العربية والإسلامية. ففي الوقت الذي سقطت فيه بعض الأنظمة في مستنقع التطبيع والخيانة، وقفت شعوب الأُمَّـة موقف العزة والكرامة، مجددة العهد لفلسطين ومقاومتها. من اليمن إلى لبنان، ومن العراق إلى الجزائر، رفرفت رايات الدعم والتضامن مع القضية المركزية للأُمَّـة، رغم كُـلّ التحديات والضغوط.

واليوم، بعد مرور خمس سنوات، نستطيع القول إن صفقة القرن قد سقطت سياسيًّا وأخلاقيًّا، ليس فقط؛ بسَببِ رفض الفلسطينيين لها، ولكن لأَنَّ الدماء التي رُويت بها أرض فلسطين كانت أقوى من كُـلّ المؤامرات. لقد انتهت الصفقة قبل أن تبدأ فعليًّا، وسقطت معها رهانات أُولئك الذين ظنوا أن بإمْكَانهم شراء الأوطان بثمن بخس.

إن المقاومة لم تنتصر فقط على الاحتلال، بل انتصرت على مشروع الخضوع والتطبيع والاستسلام. أثبتت أن الشعوب الحية لا تموت، وأن الكرامة لا تُباع في مزادات السياسة. وما دام هناك رجال ونساء يؤمنون بفلسطين، فَـإنَّها ستظل القضية الحية في وجدان الأُمَّـة.

المقاومة انتصرت، وستظل تنتصر؛ لأَنَّها تعبر عن إرادَة شعب لا يعرف الانكسار. وفلسطين ستبقى، رغم كُـلّ المؤامرات، أرضًا عربية حرة، عصية على الانكسار. وما دام هناك نبض في قلب الأُمَّـة، فستظل القدس عاصمةً للصمود والمقاومة، رمزًا للحرية، وعنوانًا للعزة والكرامة.

المرأةُ اليمنية قصةُ كفاح

رويدا البعداني

المرأةُ هيَ النواة الأولى والأَسَاسيةُ للمجتمع، ومن خلالها يصلُح المجتمعُ أَو يفسدُ، فهيَ الركيزةُ الأَسَاسيةُ لبناءِ جيلٍ يبني وطنًا ويحمي عِرضًا ويذودُ من عدُوٍّ.

وبهذا الدورِ المحوري، تتألَّق المرأةُ اليمنيةُ في حياةِ المجتمعِ اليمنيِّ المليئةِ بالتحدياتِ والصعاب، وتبرز مواقفُها الخالدةُ التي تُسجَّلُ في أنصعِ صفحاتِ الوجود، إضافة إلى دورِها في مساندةِ الرجلِ في كُـلّ تفاصيلِ الحياة، فهيَ إلى جانب دورِها الأَسَاسيِّ بتربيةِ الأجيال الصاعدةِ وبناءِ الأسرة، تقومُ بالعديدِ من المهامِّ الأُخرى، أبرزها تخفيفُ همومِ الحياةِ من على كاهلِ الرجل، وفي سبيلِ ذلك، دخلت سوقَ العملِ لتوفيرِ متطلباتِ الحياةِ التي صارَت منالًا صعبًا في ظلِّ الظروفِ الحرجةِ التي صنعها العدوان، وقد أثمرت جهودُ المرأة، وظهرت نتائجُها بشكلٍ ملحوظ، وهذا ما لمسناه في واقعِ حياةِ الشعبِ في سنَواتِ العدوانِ العشر.

ومن البديهيّ القولُ إنّ بصلاحِ المرأةِ تنهضُ الأسرُ النهضةَ الصحيحةَ ويكونُ دورُها إيجابيًّا في تنميةِ المجتمعِ وتطويره، وبصلاحِ المرأةِ تتربى الأجيال على القيمِ والمبادئِ الإيمانية، خَاصَّة ونحن نعيشُ في ظلِّ هجمةٍ شرسةٍ من التقليدِ الغربيِّ الذي كثُرَ ضحاياهُ في جميعِ أنحاءِ العالم، وما نشاهدهُ في الأسواق والشوارعِ وغيرها من انفلات أخلاقيّ إلا من الإفرازاتِ السامةِ لهذا التشوهِ الحضاريِّ الغربيِّ، الذي يزيدُ في تأثيرِهِ غيابُ دور الأسرةِ بشكلٍ عام ودورِ الأمِّ بشكلٍ خاص.

إنّ للمرأةِ دورًا كَبيرًا في متابعةِ أداء كافةِ أفرادِ الأسرةِ وتصحيحِ اعوجاجهم، فهي أَسَاس الأسرةِ المتين، ولا نبالغُ حين نقولُ إن خصوصية المجتمعِ اليمنيِّ المحافظِ والمتمسكِ بالدينِ والقيمِ والأخلاق أكثر من غيرِهِ من المجتمعاتِ ترجعُ إلى المرأةِ اليمنيةِ الواعيةِ والمحافظة، وسنواتُ العدوانِ أزاحت الستارَ عن وعيِها ودورها الكبيرين، ففي أثناءِ مواجهةِ العدوانِ السعوديّ الإماراتيِّ على مدارِ عشرةِ أعوام، إضافة إلى دورِها البارزِ في معركةِ الفتحِ الموعودِ والجهادِ المقدس، رفدت المرأةُ جبهاتِ الدفاعِ عن الوطنِ بأبنائها وزوجها وأشقائها، راضيةً مشجعةً داعمةً تنهضُ بالمشقاتِ والصعابِ الحياتيةِ في غيابِ الرجلِ للحفاظِ على أسرتها وأبنائها وتوفيرِ ما يحتاجون، كُـلّ ذلكَ في سبيلِ عزةِ الوطنِ ونصرِهِ ومنعته، وهذه أعلى درجاتِ الوعيِ وأرقاها، كما أنها كانت اليدَ الكريمةَ في البذلِ والإنفاق، وتقديمِ قوافلِ العطاءِ للمجاهدينَ في الثغور، ولا ينسى أحد دورها في النهضةِ بالثقافةِ القرآنيةِ وتجسيدِها قولًا وعملًا ونشرِها في أوساط المجتمعِ الذي كانَ بأمسِّ الحاجةِ لها لينتصرَ ويُحبطَ مخطّطاتِ العدوّ في احتلال أرضهِ واستهدافهِ بالحربِ الناعمة.

فقد كانت المرأةُ اليمنيةُ حقًّا هي الجبلُ المهيبُ الذي تكسَّرت عليه كُـلّ آمالِ العدوّ.

ترامب: بين خيالِ الإفلات وحتمِية المعاقبة

مطيع حفيظ

عندما يتردّد اسم الأرعن ترامب، تتبادر إلى الأذهان عدة أسئلة: ماذا عن قاتل الرئيس الصماد؟ هل سيَفلُت من العقاب؟ من الذي سيعاقب المجرم ترامب على جرائمه؟

يبدو أن نزعة الكبر والطغيان جعلت الأرعن ترامب ينسى أنه قام بجريمة لا تُغفر ولا تُنسى باغتياله للرئيس الصماد، حسنًا، ولكن هل نسيانه سيُنجيه من روح الانتقام اليمنية؟!

كلا، فاليمني لا يمكن أن يترك ثأر أخيه أَو أحد أقاربه، ما بالك عندما يكون ذلك الثأر هو الرئيس صالح الصماد؛ ولذلك أكّد السيد القائد -يحفظه الله- في كلمته الأخيرة أن المسؤول الأول عن اغتيال الرئيس الصماد هو الأمريكي، ومن بعده أدواته، وهذا يعني أن هذه الجريمة لن تمر بالتقادم.

من المعلوم أن المجرم ترامب كانت قد انتهت فترة رئاسته وعاد مرة أُخرى، ويبدو أن دماءَ الرئيس الصماد، والجنرال قاسم سليماني قد أحاطت به، فكما نفذ عمليات اغتيال وهو في موقع الرئاسة؛ فَإنَّ من الطبيعي أن يُعاقب هذا المعتوه وهو في موقع الرئاسة أَيْضًا.

ولذلك لا يُستبعد أن تُصيبه عمليةُ اغتيال عظيمة، سواءً وهو في أمريكا، أَو في أحد البلدان التي يتبجح بزيارتها؛ لأَنَّ الله تعالى يقول: «وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ».

وبالتالي يجب أن يفهمَ الأمريكي أن ذلك التهور الذي قام به لا يمكن أن يمر دون عقاب، وخَاصَّة عندما يكون من يحمل ذلك الثأر شعبٌ كالشعب اليمني، وله قائد كأبي جبريل.

ولا يمكن أن يُمارِس الطاغوت - ممثَّلًا بأمريكا - كُلَّ جرائم الاستباحة للبلدان وللشعوب، وينفذ ما يريد من اغتيالات ولا يكون هناك من يردعه ويتصدى لظلمه واستكباره، فعندما كان فرعون في أوج قوته، يستبيح النساء، ويذبح الأطفال، ويرتكب المنكرات، جاء الله بموسى -عليه السلام- وكانت نهاية مملكة فرعون وظلمه وجبروته على يديه، وأراه الله ما كان يحذر منه.

ولا زالت هذه السُّنة الإلهية قائمة، فما كانت تحذر أمريكا أن تراه في الشعب اليمني قد رأته، وهو القائدُ العلوي العظيم الذي سيكون زوال فراعنة أمريكا -بإذن الله- على يديه، ويبدو أن هذه الحتمية قد اقتربت، وما دماء الرئيس الصماد- رضوان الله عليه - إلا سبب لذلك.

منبعُ الإرهاب

صفوة الله الأهدل

تاريخ أمريكا معروف بالإرهاب؛ حَيثُ قضت 93 % من عمرها في أعمال إرهابية، وحروب واحتلال وتدخّل عسكري في كافة أنحاء العالم، فعلى مدى قرون من الزمن نفّذت أمريكا نحو أكثر من 98 حربًا وعدوانًا على دول عربية وغربية كثيرة ارتكبت فيها جرائم حرب وإبادة ضد الإنسانية؛ لتؤكّد للعالم أجمع بأنها أم الإرهاب ومنبعه.

عقيدة أمريكا تقوم على الحرب المتأصلة في عقول وقلوب ساستها كابرًا عن كابر، وسنذكر لكم في هذا المقال بعض ممَا قامت به أمريكا في العالم بداية من سكانها الأصليين الهنود الحمر، حَيثُ أبادت 100 مليون منهم، ثم غزت القوات الأمريكية نيكاراغوا ثم دمّرت ميناءها لعدم قبول حكومتها دخول عميل أمريكي إلى أراضيها وتدخّلت لإفشال محاولة عدوها وليم روكر تولّي السلطة إلى أن شنّت هجوم عليها لقمع الثورة حتى احتلتها، ودخلت إلى البيرو، واحتلت أرضين من أرض المكسيك وهاجمتها لمساعدة الديكتاتور بورويرو دمزبراي وقمعت الانقلاب ضده، ثم غزت أورغواي، غزت قناة بنما ثم شنت هجوم على بنما، كذلك قامت بغزو كولومبيا ترافقت معه عمليات ضدها على مدى أعوام متفرّقة، ثم تدخّلت في هايتي وقامت قوات المارينز الأمريكي بالدخول إليها في عملية إنزال جوي وسرقة البنك المركزي إلى أن احتلت كُلّ أراضيها الذي دام 19 عام ثم عادت مرة أُخرى لاحتلالها.

تدخّلت في تشيلي وزعزت الاستقرار فيها لاحقًا وُصُولًا لاغتيال رئيسها المعارض لها لتُحل مكانة نظام دكتوري عسكري تابع لها، حاصرت كوبا وقواتها في البحر وأخذت خليج غوانتانامو عنوة الذي تأسر فيه حَاليًّا مئات العرب والمسلمين في صورة وحشية يظهر وجهها الحقيقي للعالم باعتراف الأمريكيين أنفسهم إلى أن احتلتها فيما بعد وغزت خليج الخنازير لكوبا لاحقًا، ثم غزت كولومبيا وَقامت فيما بعد بعدة عمليات ضدها في أعوام مختلفة، ثم تدخّلت في الهندوراس خمس مرات واحتلت ست من مدنها، وهاجمت بنما وتدخلت بالقوة العسكرية في انتخاباتها إلى أن احتلتها فيما بعد لم يكفها ذلك فهاجمتها مرة أُخرى.

قمعت الانتفاضة المناهضة لها في الفلبين، ثم شنّت هجوم على كوبا، وهجوم على بنما ثم غزتها عسكريًّا لاحقًا، وهجوم على هندوراس، ثم تدخّلت في الدومينكان ضد الثوار على السلطة الفاسدة وفرضت عليهم حكومة عسكرية عميلة لصالحها استمرت ثمان سنوات، شاركت في الحرب العالمية الأولى، تدخّلت في روسيا، وتدخّلت في السلفادور وشنت هجوم عليها فيما بعد، تدخّلت عسكريًّا في كوستاريكا وتركيا، وفي الصين إلى أن احتلتها، وشنّت هجوم على جواتيمالا، ارتكبت أكبر مجزرة في هيروشيما وناجازاكي في اليابان، حَيثُ فُقد حوالي 220 ألف شخص نتيجة إلقاء الطيران الأمريكي القنبلة الذرية التي قُتل فيها أكثر من 100 ألف شخص خلال القصف مباشرة أما البقية فقد فقدوا حياتهم في أواخر عام 1945م نتيجة للإشعاعات الضارة التي أُصيبوا بها.

هجمت على اليونان ثم الفلبين ثم بورتريكو، وتورّطت في الحرب الكورية، تدخّلت في إيران فأطاحت المخابرات الأمريكية بحكومة محمد مصدق وأعادت الشاة للسلطة وقامت فيما بعد بعمليات عسكرية ضد إيران ولا ننسى أَيْضًا هجومها على الطائرة الإيرانية الذي أَدَّى إلى مقتل 290 راكبًا، كذلك أطاحت بحكومة غواتيمالا، شنّت هجوم على كوريا ولبنان، هجمت على لاوس رافقه لاحقا قصف جوي عليها، وشنّت عمليات ضد الأكوادور، شنّت حرب ضروس على فيتنام أهلكت فيها الحرث «الزرع» والنسل «الإنسان والحيوان» بفعل تلك الغارات السامة التي انهمرت من الطائرات الأمريكية فوق كُلّ الأرض الفيتنامية، غزت كمبوديا واعتدت على ممثل شرعيتها، حرّضت دول ضد دول، دعمت الكيان الصهيوني وبنت له قوة عسكرية في المنطقة، نشرت صواريخها في كُلّ أُورُوبا، تدخّلت عسكريًّا في جرينادا، شنّت هجوم على ليبيا في السابق ولاحقا بالإطاحة بنظام القذافي، وهجوم على أفغانستان واحتلتها تحت ذريعة مطاردة تنظيم القاعدة أَو حركة طالبان التي صنعتها هي ودعمتها استمر 20 عام، وتدخّلت في جزر العذراء البريطانية، شنّت عدوان على العراق واحتلته عسكريًّا مدة 20 عامًا، وعدوان على البوسنة، احتلت الصومال، وهجمت عسكريًّا على السودان، دخلت في حرب ضد يوغوسلافيا تحت غطاء حلف الشمال الأطلسي الناتو إلى أن انهارت يوغوسلافيا.

دعمت التنظيمات الإرهابية التابعة لها في سوريا إلى أن أسقطت النظام السوري بأيديهم وتحت إدارتها، شنّت عدوان مباشر بكل الأسلحة المُحرّمة دوليًّا على اليمن، وشنّت غارات جوية على العراق وسوريا اغتالت فيها قائد فيلق القدس/ قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي/ أبو مهدي المهندس في العراق، وأعلنت القدس عاصمة لـ «إسرائيل»، أشعلت الحرب في أوكرانيا ودعمته ضد روسيا، شاركت في إبادة غزة ودعمت الكيان الغاصب بكل الأسلحة والغطاء السياسي.

بعد كُلّ هذا برأيكم الآن من هو الإرهابي الحقيقي نحن أم أمريكا؟!

أمريكا رأس الشر، ومنبع الفساد، وأم الإرهاب، وراعية الدمار؛ لولا أمريكا لما كانت «إسرائيل»، لولا شيطنتها لاستطعنا القضاء على الغدة السرطانية الموجودة في فلسطين.

معًا نبني البلاد لأجل دم الشهيد الصمّاد

منى ناصر

دماءُ شهدائنا العظماء الأبطال الذين ضحوا لأجل نيل الحرية والكرامة والسيادة، لأجل بناء ونهضة اليمن، لأجل عزة ونصرة الإسلام ومقدساته لأجل دحر مخطّطات الشيطان وهزيمته المتمثلة حَاليًّا بالكيان الصهيوني، والشيطان الأكبر العدوّ الأمريكي ومحاربة كُلّ أدواتهم في المنطقة.

شهداؤنا العُظماء لا يريدوننا فقط أن نحييَ ذكراهم أَو أن تكون مُجَرّد ذكرى سنوية أَو كتابات أَو زوامل أَو قصائد ولا حتى خطابات رنانة؛ بل يريدون منّا أن نبادلهم الوفاء بالوفاء أن نمضيَ على نهجهم وهنا تحديدًا وفي ذكرى الرئيس الشهيد/ صالح علي الصماد -رضوان الله عليه- أتحدث عن مشروعه مشروع الحماية والبناء فهو سلام الله عليه لا يريد منا فقط مُجَرّد إحياء ذكراه؛ بل المضي والتقدم لإحياء مشروعه يريد منا أن نصل إلى السيادة والحرية أن نمتلك الكرامة وكيف يكون ذلك..؟!

بالاكتفاء الذاتي بأن «نأكل مِمَّا نزرع، ونلبس مِمَّا نصنع» مهما كانت التحديات والمعوقات فالمعاناة تولد الإبداع وَأَيْضًا أن نواكب التطورات العسكرية، فيد الحماية تريد يد البناء أن تواكبها معًا نحو الاكتفاء الذاتي.

كلنا خسرنا رئيسًا كان بحجم أُمَّة قل نظيره في هذا العالم، نعم بكينا ومزقنا الحزن وتألمنا وانفطرت قلوبنا لكنّ هذا لا يُرضي شهيدنا الرئيس سلام الله عليه، فهو لم يضحِّ لأجل أن نحيي ذكراه السنوية ونمضي؛ بل يريد أن نحمي وطننا أن نبني بلدنا أن نمضي على نهجه ومشروعه التحرّري.

فإذا استطاع العدوّ الأمريكي والكيان الصهيوني اغتيال الشهيد الرئيس؛ لأَنَّهم خشوه وامتلأوا بالرعب منه ومن مشروعه من صدق توليه من قيمه ومبادئه.

اليوم يجب أن يرى أعداؤنا أنهم قد اخطؤوا باغتيالهم للصماد -سلام الله عليه- وذلك باعتقادهم أنهم باغتياله سينتهي مشروعه وذكراه

ووالله وتالله اليوم يجب بأن نجعلهم يعضون أناملهم؛ لأَنَّهم جعلوا من الملايين ينهجون نهج الرئيس الشهيد الصماد -رضوان الله عليه- يحمي يبني، كذلك يوصل بضرباته الحيدرية وبالطائرات المسيّرة والصواريخ البالستية الفرط صوتية إلى عمق الكيان الصهيوني.

اليوم يجب أن نبادل الوفاء بالوفاء ونواكب التطورات العسكرية نعم فثقافة الاستيراد لا نريدها نريد أن نبني المصانع لنصنع، لنبتكر، نريد تشجيعَ كُلّ الأيادي المخترعة نريد أن يتحول الشعب اليمني إلى منتج مصنع مبتكر هكذا نكون قد قمنا برد الجميل وبيضنا وجوهنا أمام شهداؤنا العظماء ولم نجعل دماءهم تذهب هدرًا.

نحن لا نُهزَمُ ومنّا عطاء الدم نحن لا نهزم ما دمنا سنمضي على نهج الشهداء، ما دمنا سنحقّق ما سعوا إليه، فندائي إلى الشعب اليمني إلى كُلّ الأحرار الشرفاء أن اليمن ما زالت أرض بكر وهذا ما جعل الأعداء يتكالبون عليها وقد عرف بذلك من ضحوا لأجلنا ولأجل وطننا دفاعًا عن أرضنا شهداءَنا العظماء لذلك نحن لسنا بحاجة لأحد فقط بأن نتوكل على الله أن نعمل نزرع نصنع فلا داعي بأن نبحث عن مساعدات أَو نسافر إلى الخارج للبحث عن فرص عمل اليمن أغلى وأولى بأولادها لبنائها لجعلها عصية على كُلّ مستعمر وغازٍ لها ولاستغلال ثرواتها.

أولسنا أولى نحن أبناء اليمن وأحق بالبناء من دون أن يذهبَ البعضُ منا لعرضِ خبراته أَو اختراعاته أَو جهده ووقته؟! اليمن أولى وهكذا نبادل الوفاء بالوفاء لدماء الشهداء.

السيد الخامنئي: التفاوض مع أمريكا ليس أمرًا حكيمًا.. إذَا اعتدى الأمريكيون على أمننا سنعتدي على أمنهم

المسيرة : متابعات

أكّـد قائدُ الثورة الإسـلامية في إيران سماحة السيد «علي الخامنئي»، أن «التفاوُض مع الولايات المتحدة لا تأثير له في حَـلّ مشكلات بلدنا»، مُشيرًا إلى أن «الأمريكيين يعملون على تغيير خريطة العالم على الورق فقط وهذا لا يمت للواقع بصلة».

وخلال استقباله حشـدًا من قادة القوة الجوية التابعـة للجيـش الإيراني في طهران، قال السـيد الخامنئي: إنه «في العقد المنصرم، جلسنا إلى طاولة المفاوضات مع أمريكا، وأُبرم اتّفاق بيننا، لكن من يتولّى زمام الأمور اليوم، مـزّق ذاك الاتّفاق، وقبله أيْـضًا، لم يلتزم به أُولئك الذيـن أُبرم معهم، كان الاتّفاق يهدف إلى رفع الحظر، لكنه لم يُرفع».

وَأَضَـافَ سماحته، «هذه تجربتنا معهم، علينا اسـتخلاص العبر والدروس، قدمنا تنازلات وخضنا المفاوضات لكننا لم نتوصل إلى النتائج المرجوَّة، لقد نقض الطرف الآخر هذه المعاهدة ومزَّقها».

ولفـت إلى أن أحـدًا «لا ينكر وجودَ المشـاكل الداخلية، معظم شرائح الشعب تعاني من مصاعب ومشكلات في المعيشـة، لكن ما يحل هذه المشاكل هـو العامل الداخـلي، هذا العامـل يتمثل في عزم المسؤولين الملتزمين وتكاتف الشعب المتحد؛ هذا ما ستشهدونه في مسـيرة فبراير»، ومستذكرًا انتصار الثورة الإسلامية، قال سـماحتُهُ: إن «هذه المسيرة هي رمز للوَحدة الوطنية في بلدنا، إن الشعب الواعي والمسـؤولين الذين لا يعرفون الكلـل؛ هما اللذان سيحلان مشاكلنا».

واعتبر سماحته العقلانية والقيام بالتحَرّك بناءً على الحسـابات من الخصائص الأُخرى لحركة 8 فبراير 1979م، قائـلًا: إن «بعض الناس يعتقدون أن الحركة الثورية تتعـارض مع العقلانية، ولكن في الواقع، الحركة الثوريـة بحاجة إلى أكثر من أي حركة أُخرى إلى الحسابات والعقلانية».

جاء ذلك خلال اسـتقباله لقادة القوة الجوية على أعتاب ذكرى البيعـة التاريخية التي جرت في «8 فبرايـر 1979م»، من قبل كوادر هذه القوة مع مفجر الثورة الإسلامية الإمام الخميني.

في تشييع جنائزي مهيب.. جماهير غزة تشيِّعُ القائد مروان عيسى.. وأبو عبيدة يعلنُ موعدَ الإفراج عن أسرى صهاينة

المسيرة : متابعات

في موكبٍ جنائزي عسـكري وشـعبي شيعت جماهير فلسطينية غفيرة جثمان المجاهد «مروان عيسى» نائب القائد العام لكتائب القسـام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسـلامية حماس، في مخيم البريج وسط قطاع غزة.

وجرت مراسـم التشـييع في نـادي «خدمات البريج»، بعد أداء صلاة الجمعة، والجنازة، وسـطَ حضور مكثّـف لعناصر كتائب القسام وحشد كبير من الفلسطينيين الذين هتفوا للمقاومة وصمودها.

ومنـذ بداية سريان اتّفاق وقـف إطلاق النار في غزة شـيعت حماس عددًا من قادتها السياسـيين والعسكريين الذين استشهدوا خلال الحرب الأخيرة، مثل «روحي مشتهى وسـامي عودة»، إضافةً إلى القائد البارز في كتائب القسام «غازي أبو طماعة».

يُذكَرُ أن القائد «عيسى» نجا من محاولات اغتيال عدة، كما تعرّض منزله للقصف مرتين عامي 2014 و2021م، وعام 2021م، أُنتخـب عضوًا في المكتب السـياسي لحماس، وكان مـن حلقات الوصل بين شقَّي الحركة السـياسي والعسكري ومن أصحاب البصمة في ملفات عسـكرية عـدة داخل حماس، أبرزها التصنيع والأسرى الإسرائيليون.

ويوم 30 يناير الماضي، أعلن المتحدث باسـم كتائب القسام «أبو عبيدة» استشهاد قائد الكتائب «محمـد الضيف وعدد من القـادة، أبرزهم مروان عيسى نائب قائد أركان القسام، وقائد ركن الأسلحة والخدمات القتالية غـازي أبو طماعة، وقائد ركن القوى البشرية رائد ثابـت، وقائد لواء خان يونس رافع سلامة».

وذكر أبـو عبيدة أن هـذا الإعلان جـاء «بعد اسـتكمال كُـلّ الإجراءات اللازمة والتعامل مع كُـلّ المحاذير الأمنية التي تفرضها ظروف المعركة والميدان، وبعد إجراء التحقّق الـلازم واتّخاذ كافة التدابير ذات الصلة».

إلى ذلك، وفي إطار صفقة «طوفان الأقصى» لتبادل الأسرى، لفت الناطق باسم القسام «أبو عبيدة»، في منشورٍ له إلى أن الكتائب قرّرت الإفراج، السبت، عن الأسرى الثلاثة الصهاينة التالية أسماؤهم: «إلياهو داتسون يوسـف شرابي، وأور إبراهم ليشها ليفي، وأوهاد بن عامي».

اشتباكات عنيفة في جنين.. الاحتلال يواصل اعتداءاته في الضفة ويحوّل مبنى سكنيًا إلى ثكنة عسكرية

المسيرة : متابعات

تواصل المقاومة الفلسطينية تصديها الحازم لقوات الاحتلال الصهيونـي في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلّـة، أبرزها في «جنين، مع اسـتمرار الاعتداءات على مدن الضفة عبر عمليـات الحرق والنسـف والتدمـير للمنازل والبنية التحتية.

في التفاصيل؛ أعلنت سرايـا القدس -كتيبة «جنين» أن مجاهديها «في سرية السيلة الحارثية فجروا عبوة ناسفة بآلية عسكرية أثناء مرورها على مدخل البلدة، ما أسفر عن تحقيق إصابات مؤكّـدة».

بدورها؛ ذكرت وسـائل إعلام فلسطينية أنه «سُمع دوي انفجارات داخل مخيم جنين، حَيثُ استُهدفت قوات الاحتلال بعبوة ناسفة شديدة الانفجار على مدخل بلدة السيلة الحارثية، غربي جنين».

ويواصل الاحتـلال عدوانه على مدن «جنين، طولكرم، وطوباس»، منذ أكثر من أسـبوعين؛ ما أدَّى إلى استشـهاد 29 فلسـطينيًا وإصابة العشرات، إضافة إلى اعتقال آخرين.

وصعّدت قـوات الاحتـلال انتهاكاتها بحقّ المواطنين في الضفة، عبر سلسلة من الاعتداءات التي شـملت دهم المنازل، وسرقة محتوياتها، تخريبها، تفجير وتدمير عـدد منها، إلى جانب التضييق على حركـة التنقّـل، في الوقت الذي تستولي فيه على مبانٍ تجارية وسكنية وتحوّلها إلى ثكنات عسكرية ومواقع لقنّاصتها.

في السـياق، اقتحمت قـوات الاحتلال بلدة «اليامون غربي جنين»، كما أجبرت سكان بناية سـكنية في الحي الشرقي بمدينـة «طولكرم» على النـزوح وإخلائها بغرض تحويلها إلى ثكنة عسـكرية، فيما اقتحمت ضاحيـة «ذنابة في طولكرم».

واقتحمت قوات الاحتلال محيط مخيم «العين وشـارع يافا في مدينة نابلـس»، كما داهمت منازل في منطقة «القـدس» المفتوحة بالمدينة، واقتحمت بلدة «بيت كاحل شمالي الخليل».

وتواصل قـوات الاحتلال، لليوم السـادس تواليًا، عدوانها الواسع على بلدة «طمون ومخيم الفارعة جنوب طوباس» شمالي الضفة الغربية المحتلّـة، إذ جددت طائرات الاحتلال المسـيّرة قصفها «بلدة طمون جنـوب طوباس»، فيما داهمت قوة إسرائيليـة الليلة الماضية عددًا من منازل المواطنين في «طمون والفارعة»، ودمّـرت محتوياتهـا، وأجرت تحقيقـات ميدانية مع ساكنيها.

ودفعت قوات الاحتلال بتعزيزات عسـكرية كبيرة مـن حاجز «الحمرا وبوابـة عاطوف»، وسط تدمير مُسـتمرّ للبنية التحتية والطرقات وممتلكات المواطنين، وفيما شـلّت الحركة في مخيم «الفارعة»؛ بسَببِ الانتشار الواسع لجنود الاحتلال في أزقته.

وفي سـياق الاعتقـالات، قال نادي الأسـير الفلسـطيني: إن «الاحتـلال الإسرائيلي اعتقل واحتجز 174 فلسـطينيًا مـن مدينتَي جنين وطوباس، شـمالي الضفة الغربيـة، منذ بدء العدوان الأخير على المدينتين».

وأوضح النادي أن «عدد المعتقلين والمحتجزين في جنين ومخيمها على مدار 17 يومًا من العدوان لا يقل عن 120 شـخصًا، في حين بلغت حالات الاعتقال في طوبـاس 54 حالة، أغلبيتها في بلدة طمون».

حزب الله: ستبقى المقاومة رُكنًا أَسَاسيًا من الدفاع عن لبنان

المسيرة : متابعات

أكّـد نائب رئيس المجلس السياسي في حزب الله الوزير السابق في البرلمـان اللبناني «محمود قماطـي»، الجمعة، أن «المقاومة ستبقى رُكنًا أَسَاسيًّا من الدفاع عن لبنان».

وقال: إننا «في طليعة من يريد بناء البلد والاسـتقرار الداخلي فيه، وفي الوقت نفسه، ستبقى المقاومة رُكنًا أَسَاسيًّا من الدفاع عن لبنـان، ولا غنى عنها؛ لأَنَّهـا ضرورة حتمية ووطنية لكل الشـعب اللبناني ولسـيادة الوطن وقوته، وهذا ليس من باب التحـدي لأحد ولأي لبناني أَو لأية جهـة لبنانية، وإنما من باب أننا نرى وطننا أمام مخاطر موجودة حَـاليًّا، ومخاطر أُخرى قادمة».

وأَشَـارَ إلى أن «البعض في لبنان يثقون بكلام العدوّ ويراهنون عليه، ولا يفتخرون بأبنـاء وطنهم الذين دخلوا إلى قراهم خلال الأيّام الماضية متحدين العـدوّ الإسرائيلي، ولا حتى يتباهون ولا يشيدون بهم، علمًا أننا لا نريد إشادتهم، ولكن على الأقل عليهم أن يكونوا وطنيين بمشـاعرهم»، وتسـاءل بالقول: «لمن يقدّم هـؤلاء محاولتهم في تصوير الانتصار بأنـه هزيمة، وأن العمل البطولي الذي قام به أبناء القرى الحدودية مسرحية؟».

ولفت «قماطي» إلى أن «البعض، في المنظومة الداخلية في لبنان، خرجوا في العام 2006م، وقالوا إن حزب الله انهزم في حرب تموز، وإن «إسرائيـل» انتصرت، علمًا أن «الإسرائيلي» نفسـه اعترف بالهزيمة، وشـكّلوا في الكيان لجان تحقيق بما حصل، وأعلنوا هزيمتهم، بينما هـؤلاء البعض كانوا يصرّون أن يبقوا في حفرة الهزيمة والذل والخنوع».

وشـدّد على أن «اليوم تعاد الصورة نفسها، فالبعض يعيدون الكَـرّة؛ لأَنَّهم مختلفون في الثقافة، والبعض الآخر يسـيرون في ركاب مشروع خارجـي لا يريد لهذه المقاومة أن تبدو منتصرة، ويراد من خلال هذا المشروع أن يكسر كُـلّ الهيبة والإنجازات والمعادلات التي تحقّقت حتى الآن».

وعنما قالـه الرئيس الأمريكي «دونالـد ترامب» عن تهجير سكان غزة، أكّـد نائب رئيس المكتب السـياسي لحزب الله أن «الشعب الفلسـطيني لن يقبل بهذا الأمر، وسـيصمد، وما لم يسـتطع العدوُّ ومن معه تنفيذَه بالقوة والقتل، لن يستطيعوا تنفيذه بالضغوطات ولا بالتجويع ولا بالحصار».

«ترامب» يقود العالم إلى نظام الغاب.. 79 دولة تؤكّـد دعمَها للجنائية الدولية

المسيرة : متابعات

فيما ندّدت المحكمة الجنائية الدولية بقرار الرئيس الأمريكي «ترامب» فرض عقوبـات على المحكمة، وحذر المجلس الأُورُوبي من أن القرار يقوّض نظام العدالة الدولية.

أصدرت 79 دولة من الدول الأطراف الموقَّعة على «نظام روما الأَسَـاسي» للمحكمة الجنائية الدولية، من بينها دولة فلسطين، الجمعة، بيانًا مشـتركًا أكّـدت فيه دعمَها المُسـتمرّ والثابت لاستقلال المحكمة ونزاهتها وحيادها.

وشـدّد البيان على أن المحكمة تعملُ كركيزةٍ أَسَاسيةٍ في نظام العدالة الدولية من خلال ضمان المسـاءلة عـن أخطر الجرائم الدولية وتحقيق العدالة للضحايا.

وأَشَـارَ البيـان إلى أن «المحكمة تواجه اليـوم تحدياتٍ غير مسـبوقة»، لافتاً إلى أنه «تم فرض تدابير عقابية ضد المحكمة ومسـؤوليها وموظفيها، وكذلك ضد المتعاونين معها، كردٍّ فعل على قيام المحكمة بتنفيذ ولايتها وفقًا لنظام روما الأَسَاسي».

وقال البيان: «تزيد هذه التدابير من خطر الإفلات من العقاب على أخطر الجرائم، وتهدّد بتقويض سيادة القانون الدولي، وهو أمـر ضروري لتعزيز النظام والأمن العالميين. علاوة على ذلك، قد تعرض العقوبات سرية المعلومات الحساسـة وسلامة الأطراف المعنية للخطر، بما في ذلك الضحايا والشهود ومسؤولي المحكمة، وكثير منهم من مواطنينا».

وَأَضَـافَ البيان، أن هذه العقوبات قـد تؤدي إلى «تقويض جميع القضايا الخاضعة حَـاليًّا للتحقيـق، حَيثُ قد تضطر المحكمة إلى إغلاق مكاتبها الميدانية»، مُشيراً، إلى أن «تعزيز العمل الحيوي للمحكمة يخدم مصلحتنا المشـتركة في تعزيز المساءلة، كما يتضح من الدعم المقدم للمحكمـة من قبل الدول الأطراف وغير الأطراف».

في الإطار؛ رحَّب مندوب فلسـطين الدائـم لدى الأمم المتحدة، «ريـاض منصور» بالبيان، الذي يؤكّـد أهميّـة الحفاظ على حيادية واسـتقلالية المحكمة الجنائية الدولية وعدم التدخل في شؤونها، ويعارض فرض أية عقوبات عليها، شاكرًا جميع الدول التي بادرت لإصدار هذا البيان وجميع الدول الموقّعة عليه.

والخميـس، وقّع الرئيـسُ الأمريكي «دونالـد ترامب» أمرًا تنفيذيًّا بفرض عقوبات على مسؤولي «الجنائية الدولية» بدعوى قيامها «بأعمال غير مشروعة ضد الولايات المتحدة وإسرائيل».

وينص الأمر الذي نـشره البيت الأبيض، عـلى حظر دخول مسـؤولين وموظفين وعناصر في المحكمـة الجنائية الدولية إلى الولايات المتحدة، وكذلك أقاربهم، كما يشـيرُ المرسومُ إلى تجميدِ أصولهم في الولايات المتحدة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2080)

السبت
9 شعبان 1446هـ
8 فبراير 2025م

نحن في جهوزية مُستمرّة للتدخل الفوري في أي وقت يعودُ التصعيدُ والحصار على غزة.. ولو تهيَّأت الظروفُ لشعبنا لتم تفويجُ مئات الآلاف للجهاد في سبيل الله.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

آخرُ الفراعنة

الشيخ عبدالمنان السنبلي

عندما يصل الحاكم في تفكيره وسلوكياته وتصرفاته إلى مرحلة الفرعون الذي يعتقد أنه مالك كُلّ شيء، ومتحكم في كُلّ شيء، فَإنَّ هذا يعد إيذانًا بسقوطه وأفول نجمه ونجم مملكته أَو دولته..

هكذا أخبرنا القرآن الكريم..

وهكذا تعلمنا من التاريخ..

وهكذا يتصرف ترامب اليوم..

فمنذ إن اعتلى هذا الفرعون المعتوه منصة التتويج في العشرين من يناير المنصرم، وهو يطلق التصريحات جزافًا يمنةً ويسرة، ويصدر الأوامر، ويوقِّعُ الفرمانات..

لا يأبه بأحد..

ولا يكترث لأحد..

فتارةً يريد ضم كندا..

وتارةً يريد ضم خليج المكسيك..

وتارةً يريد ضم بنما

وتارةً يريد ضم جرين لاند..

يعني: يتصرف وكأنه الحاكم الفعلي للعالم، المالك لكل شيء في هذه الأرض، والمتحكم في كُلّ شيء..

وكأن الأرض تجري طوع أمره..

لسان حاله يقول: ﴿أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون﴾

وأخيرًا يريد غزة..

يريدُها لنفسه..

ولوزيره هامان أَو نتنياهو أَو ابن زايد.. لا فرق..

يريد أن يستضعف أهلها كما استضعف فرعون مصر من قبل بني «إسرائيل»، وأن يخرجهم من أرضها..

يخاطبهم وكأنهم عبيد له..

لسان حاله يقول:

﴿مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾

ويظنهم يستجيبون له..

ينقادون له وينفذون أوامره..

لكنهم قومٌ مؤمنون، وثلة مقاومون..

لا يستجيبون إلا لله وحده، رب موسى وهارون وعيسى ومحمد وكل النبيين..

حتى لو استدعى سحرته أجمعين..

واستعان بهم..

سينقلب السحر عليهم جميعًا..

وقد بدأت ملامح هذا الانقلاب واضحة وجلية اليوم في علاقة هذا الفرعون مع سحرته المخلصين..

سكتوا طويلًا عن غزة..

وتآمروا كَثيرًا على غزة..

فجاءهم الفرعون من حَيثُ لم يكونوا يحتسبون..

قال: سيقبلون، وكرّرها مرارا..

وأردف: لقد فعلنا؛ مِن أجلِهم الكثير والكثير..

أو كما قال..!

استجابوا له أَو لم يستجيبوا..

سيقع الحق ويبطل ما كانوا يعملون..

وسيغلبون وينقلبون صاغرين..

أمر حتمي لا محاله..

ما لست متأكّد منه فقط هو مصير هؤلاء السحرة من الأعراب والأزلام، هل سينحازون إلى صف المستضعفين في غزة، ويمتلكون القدرة على الوقوف في وجه هذا الفرعون، أم أنهم سيقرّرون ويختارون البقاء في صفه حتى آخر رمق وآخر نفس، فيكونون معه من المغرقين..!

لا أدري بصراحة..!

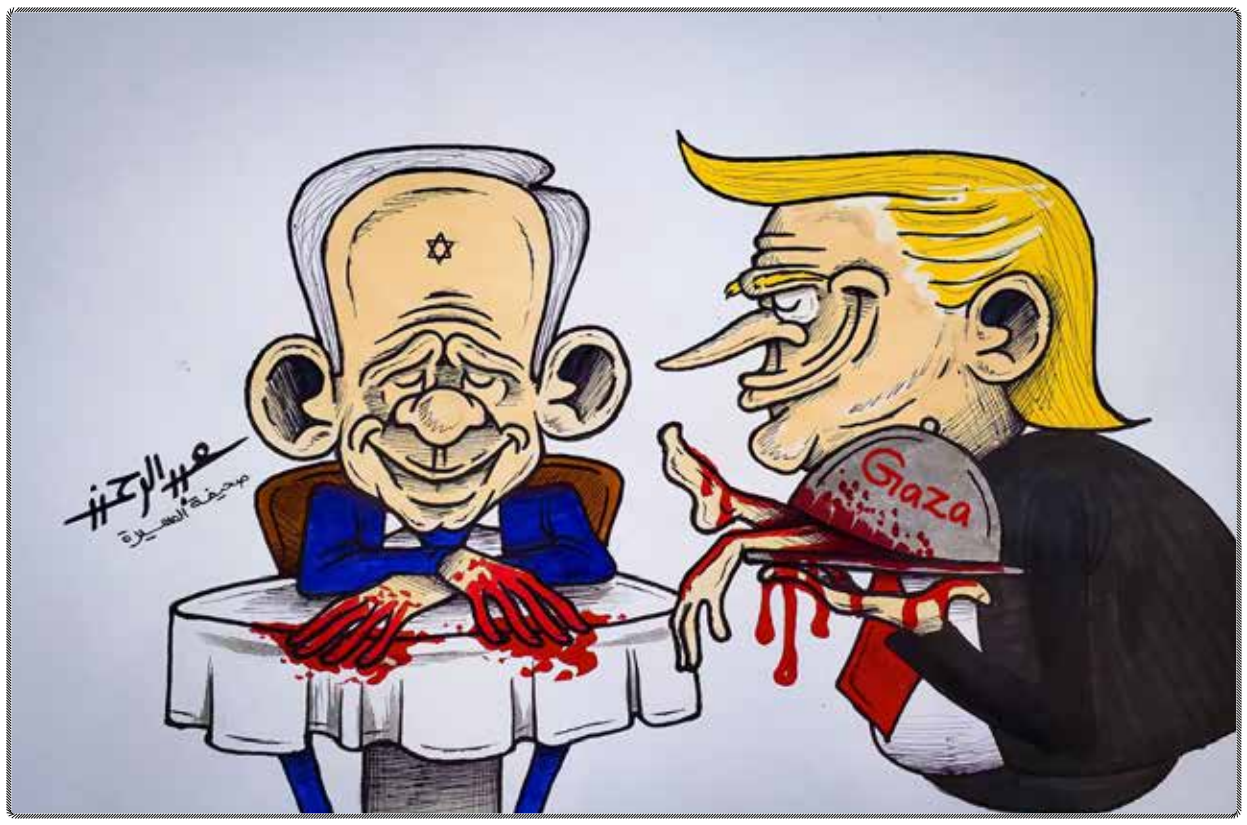

تخاريف ترامب بتهجير أبناء غزة.. هل تتم؟!

أحمد عبدالله الرازحي

من يستمع ويتابع ما يجري وعلى لسان ترامب يعرف أنها تخاريف نهاية العمر؛ لأَنَّها غير منطقية وبعيدة جِـدًّا حتى عن الخيال، ولا أدري كيف يُفكِّر سوى أنني أعتقد أن لها سببًا واحدًا، وهي تخاريف التقدم في العمر ولكنها هذه التخاريف برتبة رئيس للولايات المتحدة الأمريكية، وهو من سيُطِيح بها للهلاك..

ما يقول ترامب وما ينوي فعله في غزة ويريد تحقيقه تجاوَزَ بل وفاق ما قد فعلَه الأمريكي والبريطاني لأكثر من ٧٨ عاماً؛ أي منذ ما قبل إعلانِ دولة الاحتلال فقد تجاوزوا الأنظمة والقوانين الدولية منذُ إنشاء الكيان الذي ارتُكب أبشع المجازر بحق الفلسطينيين وتم احتلال أراضيهم بقوة السلاح والتدمير وبتخاذل العرب -شعوبًا وأنظمةً-.

وهُنا يظهر الرئيس الجديد لأمريكا العجوز ترامب بخطة تهجير جديدة لأكثرَ من مليونَي إنسان في غزة بكل سذاجة وانتهاك وتجاوز للعُرف الإنساني والفطري وَأَيْضًا متحدثًا عن مصير الفلسطينيين إلى أماكن تهجيرهم وكأن العالم أصبح ملكًا لهُم ولصهاينتهم وأذنابهم في كيان الاحتلال الإسرائيلي بل ومنح الكيان الحقَّ في ضم الضفة الغربية والتوسع حسب ما يشاء في فلسطين وبقية الدول العربية المجاورة!

يعتقد ترامب أن الزيف الذي يتحدث به عن أن خطة التهجير هي لأسباب إنسانية وهذا افتراء فغزة لم تتعرض لكارثة طبيعية؛ بل إن الأسلحة التي قتلت الإنسان هي أمريكية وبغطاء ودعم أمريكي منذُ الغارة الأولى على فلسطين ومنذُ تأسيس الكيان، فكيف يراعي ترامب الصهيوني الأسباب الإنسانية؟!

مسرحية هزلية تجلب الاشمئزاز للإنسان الفطري والحُر في هذا العالم.

ولطالما أننا في الدول العربية على مشاهدة المبشرين بالهزائم والمنقادين للصهاينة من المطبعين العرب من ملوك دول الخليج وأنظمة الدول العربية، إلا أننا نشهد دولًا تقاوم وشعوبًا حُرة تهتفُ بالشعار الموت لأمريكا والموت لـ «إسرائيل» من ضمن هذه الدول اليمن، وهو ما قوّض مشروع أمركة وصهينة غزة.

اليمن وقف -شعبًا وجيشًا ودولة- وقفةً لم يقفها أحدٌ من قبل نصرة لغزة وفلسطين فقطعوا البحرَين الأحمر والعربي على الملاحة الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية؛ ما أَدَّى إلى خسائر ملايين الدولارات وتوقف ميناء أم الرشراش المحتلّ في فلسطين وضربوا الكيان بالصواريخ الفرط صوتية والمُسيرات العابرة للحدود؛ فضُرب الكيان في خاصرته وما يسميها عاصمته المحصنة تل أبيب «يافا».

يستمر اليمن بقيادته الحكيمة في نصرة غزة وفلسطين ويظهر القائد اليمني الحكيم السيد/ عبدالملك الحوثي في خطابه الأخير ليعلنَ مجدداً أن اليمن سيتابع تنفيذ مراحل اتّفاق إطلاق النار في غزة وأن يدَهُ على الزناد في حال تنصل الكيان عن بنود الاتّفاق أَو عودته للتصعيد فَإنَّ اليمن حاضر في الساحات والميادين للعودة للتصعيد ضد الكيان الإسرائيلي والأمريكي.

أما موقف اليمن عن خطة ترامب لتهجير أهل غزة فهي الرفضُ والتصعيد اليمني ضد الأمريكي والبريطاني وَالإسرائيلي والعودة للحرب مجدّدًا فغزة وفلسطين أولوية في قائمة الشعب اليمني ولن يساوم اليمن في حق الفلسطينيين وتحرير القدس الشريف، والأيّام القادمة مليئة بالمفاجآت، واليمن سيكسر هيبة ترامب كما كسر هيبة المطبّعين وأسيادهم من قبلُ.